المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي وآليات تفعيلها من منظور التربية الإسلامية "دراسة ميدانية"

إعداد

د/ كمال عجمي حامد عبد النبي

الأستاذ المساعد بقسم التربية الإسلامية- كلية التربية بنين- جامعة الأزهر بالقاهرة

المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي وآليات تفعيلها من منظور التربية الإسلامية "دراسة ميدانية"

كمال عجمي حامد عبد النبي.
قسم التربية الإسلامية -كلية التربية بنين بالقاهرة– جامعة الأزهر– مصر.
البريد الالكتروني: kamalabd-elnaby.8@azhar.edu.eg

المستخلص:
هدف البحث تحديد المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي وآليات تفعيلها من منظور التربية الإسلامية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة في جمع البيانات كأداة للبحث، وطبقت على عينة مكونة من (٢١٦) من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجمهورية مصر العربية، موزعين وفق متغيرات: (النوع، الدرجة العلمية، والتخصص)، وأشارت النتائج إلى أن مو افقة أفراد عينة البحث على المتطلبات التربوية: (الشخصية، التقنية، والمهنية) لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية جاءت مرتفعة في الإجمال على جميع المحاور، كما أشارت النتائج إلى أن مو افقة أفراد عينة البحث على الآليات المقترحة لتفعيل متطلبات تطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية جاءت مرتفعة، إضافة لما سبق توصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير النوع، بينما توجد فروق دالة إحصائياً في استجاباتهم تعزى لمتغير الدرجة العلمية لصالح الأساتذة مقارنة بالأساتذة المساعدين والمدرسين، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا في استجاباتهم تعزى لمتغير التخصص لصالح ذوي تخصص التربية الإسلامية، كما قدم البحث عددا من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: معلم العلوم الشرعية، المتطلبات، التطوير، الأداء المهني، العصر الرقمي.

The Educational Requirements Necessary to Develop the Performance of Sharia Science Teachers in The Digital Age and The Mechanisms for Activating Them from The Perspective of Islamic Education "A Field Study"

Kamal Ajami Hamed Abdel-Nabi
Department of Islamic Education, Faculty of Education for Boys, Al-Azhar University in Cairo.
Email: kamalabd-elnaby.8@azhar.edu.eg

Abstract:

The goal of the research is to determine the educational requirements necessary to develop the performance of Sharia science teachers in the digital age and the mechanisms for activating them from the perspective of Islamic education. To achieve this goal, the descriptive approach was used, and the questionnaire was used to collect data as a research tool, and it was applied to a sample of (216) faculty members in colleges of education.

In the Arab Republic of Egypt, distributed according to the variables: (gender, academic degree, and specialization). The results indicated that the agreement of the research sample members on the educational requirements: (personal, technical, and professional) to develop the performance of teachers of Sharia sciences in the digital age from the perspective of Islamic education was high. In general, on all axes, the results also indicated that the approval of the research sample members on the proposed mechanisms to activate the requirements for developing the performance of teachers of Islamic sciences in the digital age from the perspective of Islamic education was high. In addition to the above, the results concluded that there are no statistically significant differences in the responses Sample members are attributable to the gender variable, while there are statistically significant differences in their responses attributable to the academic degree variable in favor of professors compared to assistant professors and teachers. There are also statistically significant differences in their responses attributable to the specialization variable in favor of those specializing in Islamic education. The research also presented a number of recommendations and proposals.

Keywords: Sharia science teacher, requirements, development, professional performance, digital age.

أولًا: مقدمة البحث:

يشهد العالم اليوم تطوراً معرفياً وتكنولوجياً متسارعاً يؤثر في العملية التعليمية، وكان لهذا التطور انعكاس مباشر على العملية التعليمية بجميع عناصرها، وفي مقدمتهم المعلم الذي يعد العملية التعليمية، وبالتالي أصبح إعداد المعلم وتأهيله يحتاج لتحديث مستمر ليواكب التطورات المعاصرة وما تتطلبه من مهارات يتوجب أن يمتلكها المعلم.

وترتب على المتغيرات والمستجدات المعاصرة اختلاف دور المعلم عن ذي قبل، وذلك باختلاف أدواره ومسئولياته من توصيل المعرفة إلي تنمية المهارات الأساسية، وإكساب الطالب القدرة على أن يتعلم ذاتيا فلم يعد المعلم هو الناقل للمعرفة والمصدر الوحيد لها، بل أصبح القائد والمستشار والموجه ومدير المشروع البحثي والمشارك لطلابه في رحلة تعليمهم وتعلمهم المستمر (عبد اللاه، ٢٠١٦، ٦٨).

وقد شكلت إحداثيات العصر الذي يوسم بأنه العصر الرقمي وعصر الثورة الصناعية الرابعة قفزة حضارية وثّابة في إنتاج المعرفة، ومشاركتها من خلال أدوات وبرامج رقمية، وتطبيقات ذكية كالحوسبة السحابية Cloud computing، وإنترنت الأشياء internet of things والذكاء الاصطناعي Artificial intelligence، التي أتاحت الاستفادة من المعلومات والبيانات، وتجاوزت حواجز الزمان والمكان في التعامل بين المنظمات والأفراد، ومن ثمّ تسابقت المنظمات والهيئات على اختلاف مجالاتها لاستكشاف فرص هذا التحول واغتنامها بهدف تحقيق مزايا تنافسية (Sima et al,2020,17).

وفي ضوء التحولات التقنية الكبيرة تأثرت مجالات التعليم كغيرها من المجالات الأخرى بالتطورات التكنولوجية في ظل المزايا التي يوفرها هذا التطور وما نتج عنه من تقنيات ومستحدثات تكنولوجية ساهمت في توفير بيئة تعليمية فعالة من خلال توظيف هذه الأدوات لخدمة العملية التعليمية (مصطفى، ٢٠٢٢، ١٥٢).

وقد أصبحت جودة التعليم أكثر اتساقا واستدامة في ظل التقدم التكنولوجي الذي بات أثره واضحا في مجال التعليم هذه الآونة. كما أن الاهتمام بتدريس المقررات الشرعية بالطرق التقليدية وحده دون الاهتمام بمواكبة متطلبات التقدم التقني في العصر الحالي لا يمكنه تحقيق أهداف المنظومة التربوية؛ فالأدوات والتقنيات المستخدمة في التعليم تُعد همزة الوصل بين الطلاب والمناهج الدراسية، وهي من العناصر الأساسية لنجاح عملية التعليم والتعلم (المطيري، ٢٠٢٢، ٩٤).

ويشير العبدلي (٢٠١٤، ٤١) إلى أن التربية الإسلامية إطار فكري يتناول مختلف القضايا التعليمية والأسس النظرية والعملية لمفهوم التربية، ومصدر هذا الإطار الفكري منبثق من القرآن الكريم والسنة النبوية بشكل أساسي. كما أن مراعاة متطلبات تطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في ضوء العصر الرقمي يحقق فعالية كبيرة في تدريسها ويزيد من دافعية المستخدمين نحو التعلم، علاوة على إثراء المحصلة المعرفية للطلاب وتعزيز التعلم الذاتي (بالخير وآخرون، ٢٠٢٢، ٢٣).

ويقف المعلم دائمًا في مقدمة العمل التربوي من حيث قيادته له، وبالتالي يتبوأ مكان الصدارة في المجتمع، حيث إنَّ العمل التربوي هو القاعدة الأساسية للسلوك الاجتماعي بمعناه الواسع الذي يجعله يشمل مختلف أنشطة الإنسان في المجتمع، ومن ثمَّ كانت عناية التربية الإسلامية بإبراز مكانة المعلم، والمسئوليات التي ينبغي أن يضطلع بها حتى يمكن أن يقوم بدوره في بناء الإنسان المسلم، كما برزت أيضا عناية الخلفاء الراشدين بالمعلم في بيانهم لمكانة العالم- المعلم- وتقديرهم للعلماء من الصحابة وكذلك في تحديد الواجبات التي يجب أن يقوم بها، والآداب التي

يجب أن يتحلى بها؛ حتى يستطيع أن يكون قدوةً حسنةً لتلاميذه وأن يؤدي عمله على الوجه الأكمل في تربية الشخصية المسلمة (حسين، ٢٠١٤، ٢١٠).

ولكي تتم التربية بمنهجها الواضح والصحيح فلابد لها من تعليم تتكامل مدخلاته ومخرجاته، كما أن التعليم- بحد ذاته- يتطلب معلما ملتزمًا بأخلاقيات الرسالة التي أودعت بين يديه، فالأخلاق منارة لأصحابها، ومن التزم بها حظي بالتقدير والتبجيل، وهذا أهم ما يحتاج إليه المعلم حتى يكون لصوته صدى بين طلابه، يغرس فيهم الأهداف المرجوة من التربية، ويعزز فيهم مكارم الأخلاق بما يسهم في تحقيق آمال المجتمع وطموحاته المرجوة منهم. والتعليم أمانة عهدها الله سبحانه وتعالى للقائمين عليها، والأمانة عهد وجب تأديته على خير وجه، ولذا فهذه الأمانة لا غنى لها عن التزام صاحبها بأخلاقيات عدة، صونا له عن الخطأ الذي قد يقلل من قدره ومكانته بين طلابه، ومن هم تحت مسئوليته وبين يديه، فالتعليم مهنة، وإن اختلف المنظرون في ذلك، وهذه المهنة كغيرها يراعى فيها أن يكون القائم عليها متحليًا بأخلاقيات كثيرة؛ ليقوم بها خير قيام، وعلى أكمل وجه (الهادية، ٢٠١٢، ١٧٠، ١٧١).

ويرى (البدري، ٢٠١٠، ١٥) أنّ معلم العلوم الشرعية يتسم بخصائص ومقومات كثيرة لأنه شخصية قيادية وريادية، وقدوة ونموذجا ومثالا، وهو مصدر عطاء ورصيد وسخاء، وفي وظيفته وفي مهمته شبه كبير من وظيفة الأنبياء، لذا كان لابد لمن يقوم بهذه المهمة من توافر صفات ومقومات يتوقف عليها نجاحه في مهمته وتوفيقه في وظيفته من خلال إعداده قبل الخدمة وأثناء الخدمة لصقل وتنمية معارفه ومهاراته وخبراته عن طريق الدورات التدريبية؛ لأنه يدرس الأحكام الشرعية والآداب والأخلاق المستمدّة مِن القرآن الكريم والسنّة النبوية.

وتعدّ العلوم الشرعية كمقررات دراسية ومناهج تعليمية من أهم المناهج؛ لأنها تهدف إلى إعداد الطلاب على عقيدة التوحيد وتنشئتهم التنشئة الصحيحة، وتزويدهم بالأحكام الشرعية والأفكار السليمة (الناجم، ٢٠١٢).

وحرصاً على تحقيق الجودة في أداء المعلم يرى الإمام الغزالي أن من حق المتعلم أن يبدأ المعلم "بالجَلِيّ اللائق به, ولا يذكر له من وراء هذا تدقيقا وهو يدخره عنه, فإن ذلك يُفَتِّرُ رغبته في الجلي, ويُشَوِّشُ عليه قلبه ويوهم إليه البخل عنه, إذ يظن كل واحد أنه أهل لكل علم دقيق, فما من أحد إلا وهو راض عن الله في كمال عقله، وأشدهم حماقة وأضعفهم عقلاً هو أفرحهم بكمال عقله" (الغزالي، ١٤٠٦هـ، ج١، ٧٢). وعليه أن يعطي كل متعلم ما يناسبه، وينوع في أساليبه ووسائله، لأنه كالطبيب الذي يعالج المرضى كل حسب مرضه, فكما أن "الطبيب لو عالج جميع المرضى بعلاج واحد قتل أكثرهم, فكذلك الشيخ لو أشار على المريدين بنمط واحد من الرياضة أهلكهم وأمات قلوبهم بل ينبغي أن ينظر في مرض المريد وفي حاله وسنه ومزاجه، وما تحتمله بنيته من الرياضة, ويبني على ذلك رياضته" (الغزالي، ١٤٠٦هـ، ج١، ٦٦).

أما الإمام ابن جماعة فيوافق الإمام الغزالي فيما ذهب إليه, ويطلب من المعلم أن يبذل قصارى جهده لمراعاة قدرات الطالب, فعليه "أن يحرص على تعليمه وتفهيمه ببذل جهده وتقريب المعنى له, من غير إكثارٍ لا يحتمله ذهنه, أو بسطٍ لا يضبطه حفظه, ويوضح لِمُتَوَقِّفِ الذهن العبارة ويحتسب إعادة الشرح له وتكراره, ويبدأ بتصوير المسائل, ثم يوضحها بالأمثلة, ويذكر الأدلة والمآخذ لِمُحْتَمِلِهَا"، وقد طالب الإمام ابن جماعة المعلم بضرورة استخدام الوسائل، والإتيان بالأدلة والشواهد لكي يتمكن الطلبة من الفهم والاستيعاب، فعليه أن "يبدأ بتصوير المسائل، ثم يوضحها بالأمثلة، ويذكر الأدلة والمآخذ لمحتملها" (ابن جماعة، ١٩٩٣، ٥٢).

كما أشار السمعاني إلى أنه "يُستحب أن يكون المملي في حال الإملاء على أكمل هيئة، وأفضل زينة، ويتعاهد نفسه قبل ذلك بإصلاح أموره عند الحاضرين من الموافقين والمخالفين" (السمعاني، ١٩٨٤، ٢٦).

ومن هنا كانت دقة المربين المسلمين في تحديد سمات المعلم الناجح، وتعيين الصفات الواجب توافرها فيه؛ تلك الصفات التي تجعله يقدم جوًا صالحًا لتعليم التلاميذ، ومساعدة كل تلميذ على أن ينمو نموًا سليمًا (مطاوع، ٢٠١٧، ١٣٣).

ومن أبرز متطلبات نجاح المعلم في أداء مهامه، المعرفة والإلمام بتفاصيلها، وقد جاء في التوجيه القرآني "وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً" (الإسراء: ٣٦)، وأشار (الزرنوجي، ١٩٧٧، ١٠١) إلى أن إتقان المعلم لمادته العلمية يمكنه من أداء درسه بنجاح، وينصح (ابن جماعة) المعلم "بألا يتنصب للتدريس إذا لم يكن أهلا له ومن تصدر قبل أوانه فقد تصدى لهوانه" (ابن جماعة، ١٩٩٣، ٤٥).

ومن العوامل المساعدة على إتقان وتطوير أداء المعلم، المداومة على الجد واستنهاض الهمة العالية بصورة مستمرة وعدم تأخير الأعمال (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٩، ج٣، ١٨٥)، خاصة وأن المداومة على بذل الجهد وإتقان العمل، يحتاج إلى طول مجاهدة للنفس حيث جاء الاقتران بين المجاهدة والإحسان في قوله تعالى: "وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ" (العنكبوت: ٦٩)، فالمداومة على الجودة المطلوبة في الأعمال والتكاليف ورعايتها دوماً تحتاج إلى مجاهدة وصبر.

ولذلك فإن نظريات التعلم، وفلسفة التعليم، والطرق التي يُحفز بها المعلم طلابه في الفصول الدراسية وجهًا لوجه يجب أن تصبح أيضا جزءًا من فصوله عبر الإنترنت وفي البيئات المدمجة، وهذا يستلزم تمكينا رقميا لأعضاء هيئة التدريس يشتق من فلسفة تربوية تجمع بين التكنولوجيا الرقمية والتربية، وقد برزت الدعوة لذلك في مؤتمر رعته جمعية فلسفة التعليم ببريطانيا تحت مسمى "أنسنة علوم التربية عبر الإنترنت" استضافته جامعة ليفربول في مايو ٢٠١٤ وقد جمع المؤتمر التربويين والفلاسفة لاستكشاف الآثار التربوية والمعرفية والاجتماعية والفلسفية للتغير الرقمي، وكيفية تضمينه في مساحات التعلم الرقمية (علي، والعجمي، وجاد، ٢٠٢٢، ٩٣).

ونظرا لما يتميز به هذا العصر من التغيرات السريعة والتطورات المستمرة في مختلف جوانب الحياة، والتي من أهمها الثورة التي حدثت في تقنيات الاتصالات والمعلومات والتي توجهت أخيرا بشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، أصبح من الضروري مواكبة العملية التربوية لهذه التغيرات والاستفادة من هذه التقنيات في المدارس والجامعات، الأمر الذي يجعل المؤسسات التعليمية أمام تحديات كثيرة للحاق بالمؤسسات ذات النهضة المعلوماتية الإلكترونية كما وكيفا في آن واحد، وذلك لمواجهة المشكلات التي تنجم عنها مثل: المعلومات، وزيادة عدد الطلاب، ونقص المعلمين، وبعد المسافات، وغيرها (حمادة، ٢٠٢٢، ٤٤٨).

ولكي يستطيع المعلم مواكبة تطورات العصر الرقمي أكد (دومي، ٢٠١٠م) أنه من الأهمية أن يمتلك المعلم مهارات فنية وتربوية وخبرات سابقة تسمح له بالتعامل مع نظام التعلم القائم على استخدام تقنية الحاسوب والإنترنت بكل سهولة ويسر، كما يرأى (Ninlawan, 2015) أنه على المعلمين أن يكون لديهم دور كبير في تدعيم الطلاب، وتطوير أنفسهم في مجال عملهم، وأن يكون لديهم رؤية مستقبلية لتوظيف التكنولوجيا الحديثة وتقنيات التعلم الجديدة.

ويدعم ما سبق أن من متطلبات التعليم في العصر الحالي إعادة صياغة المهارات اللازمة للمعلمين في ضوء التكنولوجيا الرقمية المهيمنة على هذا العصر، وذلك من خلال التدريب الذي يُعَدُّ أبرز روافد التطوير المستمر للمعلمين، كما يشير يوي (Yue, 2019) إلى أهمية التطوير المهني للمعلمين ودوره في تلبية احتياجات الطلاب وتنمية مهاراتهم اللازمة للقرن الحادي والعشرين.

ويرى (الفاضل، ٢٠١٧) أن التطوير إذا كان مطلبا عاما لجميع المؤسسات، فإنه يأخذ طابعا أكثر أهمية بالنسبة للمؤسسات التعليمية التي يتمثل إنتاجها في إعداد الإنسان وتمكينه من أدوات المعرفة، وربطه بالعمل بهدف العيش وتحقيق الانسجام مع الذات ومع الآخرين.

ويشير الواقع إلى أنه لا يزال تدريس العلوم الشرعية- في عصر تتقدم فيه العلوم والتكنولوجيا بشكل سريع ومتلاحق- يواجه تحديات كبيرة، تتمثّل في طرق واستراتيجيات التدريس المتّبعة، والوسائل التعليميّة المستخدمة، والتي لا تتناسب مع هذا العصر، مما أدّى إلى تدنّي التحصيل لدى الطلاب، وشعورهم بأن مقررات العلوم الشرعية مملة وتقليدية، وأنهم في حاجة ماسة إلى تنمية قدراتهم على التفكير، حتى يتمكنوا من التعامل مع متغيرات العصر الذي يعيشونه (آل كحلان، ٢٠١٥).

كما أن عمليّة تدريس مقررات العلوم الشرعية تكون تقليدية إذا كانت الحالة فيها مرسل ومستقبل، حيث يؤكد (الأكلبي، ٢٠١٤م) على أن معظم المعلمين- ومنهم معلمو العلوم الشرعية- ما زالوا يمارسون الدور التقليدي المحافظ، الذي يشبه إلي حد ما دور المشايخ القديم في الكتاتيب والمساجد، ومن الأمثلة على ذلك: (النمطية والروتين والتقليد في الأداء، عدم المشاركة في تخطيط المناهج الدراسية، غياب التدريب وممارسة الأنشطة الصفية وغير الصفية، ضعف القدرات والمهارات اللازمة للتواصل مع المتعلمين، ضعف التمكن العلمي، الجمود عند المعلومات التي تلقاها في سنوات الدراسة وعدم تطويرها، عدم متابعته للمستجدات في مادته وقضايا ومشكلات المجتمع، والاعتماد على التلقين والبصم وليس الحوار والهضم)، كل ذلك أثر سلبا على واقع المعلم ودوره في المدرسة؛ مما يلقي عبئا ثقيلا على كاهله. إلا أن واقع العلوم الشرعية يثبت أنها ترمي بهذا إلى إيجاد الإنسان المسلم التقي النامي والمتطور في مختلف جوانب النمو العقلي والروحي والجسمي والانفعالي والاجتماعي، الذي يؤثر ويتأثر بما حوله، فيما يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع والفائدة في الدنيا والآخرة.

ولذا يُعَدُّ تطوير أداء المعلمين بصفة عامة ومعلمي العلوم الشرعية بصفة خاصة أحد سماتِ العصرِ الحالي لما فيه من تغيراتٍ وتحدياتٍ سريعةٍ ومتلاحقةٍ فرضت على المؤسسات الاستغناء عن الأساليبِ التقليديةٍ في مجال تأهيل المعلمين، مما يستدعي إتباع أساليب وأدوات أكثر تطوراً لمواصلةٍ التحسينٍ والتطوير.

والتطوير في أداء معلمي العلوم الشرعية يأتي من منطلق التحسين والتفعيل والإصلاح، وقد جاء الاقتران في كتاب الله العزيز بين الإيمان والصلاح كما جاء في قوله تعالى: "فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ" (الأنعام: ٤٨)، وجاء على لسان نبي الله هود عليه السلام "إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ" (هود: ٨٨)، وحفز المولى سبحانه وتعالى على الإصلاح بقوله: "إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ" (الأعراف: ١٧٠).

ثانيًا: مشكلة البحث وتساؤلاته:

تتطور الروافد الرقمية بوتيرة متسارعة، وهي بذلك تخلق فرصا للمعلمين وتحديات على حد سواء، وتتوقف قدرتهم على التفاعل مع الطلاب وإثارة تفكيرهم، وتحسين تجارب تعلمهم، واكتسابهم معارف جديدة على قدرة المعلم على اعتبار التكنولوجيا الرقمية أحد الجوانب المهمة لأداء

عمله جنبا إلى جنب مع الجانب الأكاديمي والتربوي، وعليه يجب اعتبار التكنولوجيا التربوية طريقة في التفكير ومنهجا في العمل، وأسلوبا لحل المشكلات (South et al, 2020).

ولذا أوصت بعض الدراسات بإعداد وتدريب المعلمين على التقنيات التربوية الحديثة ذات العلاقة بالتعلم الرقمي، وقياس مهارات التعلم الرقمي لدى المعلم في ظل الثورة الرقمية وطرق تنميتها، كدراسة (الحربي، ٢٠١٨م)، و(الشمري، ٢٠١٩م)، و(الشمراني، ٢٠١٩م)، و(اليامي، ٢٠٢٠م) و(حمادة، ٢٠٢٢).

كما أشارت دراسة (اليامي، ٢٠٢٠م) إلى أن هناك حاجة لبرنامج تدريبي للمعلمات يزودهم بكافة المعارف والمهارات الرقمية التي تمكنهم من التدريس الفعال باستخدام التكنولوجيا الرقمية. وكذلك دراسة مولتيدال وآخرون (Moltudal, at el,2019) التي أوصت بإجراء المزيد من الدراسات حول كيفية تدريب المعلمين أثناء الخدمة بنجاح على دمج الكفاءة الرقمية المهنية في مهارات إدارة الفصول الدراسية والتطوير المهني.

وتحقيقا لأهداف محور التعليم في استراتيجية مصر ٢٠٣٠ والتي أكدت علي أن يكون المتعلم أكثر قدرة علي المنافسة ودمج تكنولوجيا المعلومات في المناهج الدراسية وتأهيله للعمل في ظل عالم متغير تتضاعف فيه المعرفة بشكل متسارع ومحو الأمية الرقمية ودعم الاهتمام بالتحول الرقمي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩)، أصبح من الضروري العمل على تأهيل المعلمين وتدريبهم لامتلاك المهارات المتطلبة لهم في العصر الرقمي.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في الحاجة لتحديد المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي وآليات تفعيلها من منظور التربية الإسلامية، وهذا ما يستهدفه البحث من خلال محاولته الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

☒ ما أبرز المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي والآليات المقترحة لتفعيلها من منظور التربية الإسلامية؟

ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلاتُ الفرعية التالية:

١. ما الإطار المفاهيمي والفكري لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية؟
٢. ما أبرز المتطلبات الشخصية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية؟
٣. ما أبرز المتطلبات التقنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية؟
٤. ما أبرز المتطلبات المهنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية؟
٥. ما أبرز الآليات المقترحة لتفعيل المتطلبات اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية؟
٦. ما مدى تأثير متغيرات النوع: (ذكور، وإناث) والدرجة العلمية: (أستاذ، أستاذ مساعد، ومدرس) والتخصص: (تربية إسلامية، أصول تربية، مناهج وطرق تدريس، وتكنولوجيا)، في رؤية عينة البحث للمتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية والآليات المقترحة لتفعيلها؟

ثالثا: أهداف البحث:

هدفت البحث الكشف عن أبرز المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي والآليات المقترحة لتفعيلها من منظور التربية الإسلامية من خلال:

١. عرض الإطار المفاهيمي والفكري لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية.
٢. تحديد أبرز المتطلبات الشخصية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية.
٣. الكشف عن أبرز المتطلبات التقنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية.
٤. توضيح أبرز المتطلبات المهنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية.
٥. تحديد أبرز الآليات المقترحة لتفعيل المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية.
٦. بيان مدى تأثير متغيرات: النوع: (ذكور، وإناث) والدرجة العلمية: (أستاذ، أستاذ مساعد، ومدرس) والتخصص: (تربية إسلامية، أصول تربية، مناهج وطرق تدريس، وتكنولوجيا) في رؤية عينة البحث للمتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية والآليات المقترحة لتفعيلها.

رابعا: أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في:

١. تناول موضوع من الموضوعات التي تحظى باهتمام كبير من قبل صناع القرار التعليمي والوزارات والمؤسسات التعليمية في دول العالم، وهو موضوع تطوير أداء المعلمين في ضوء العصر الرقمي.
٢. إثراء الأدبيات التربوية من منظور التربية الإسلامية حول متطلبات تطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي.
٣. استجابة لتوصية العديد من الدراسات السابقة والمؤتمرات بضرورة الاهتمام بالمعلم ومتطلباته في العصر الرقمي.
٤. يمكن للبحث أن يفيد المؤسسات المعنية بإعداد وتأهيل المعلمين بالوقوف على المتطلبات التربوية اللازمة له في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية.
٥. يمكن للبحث أن يفيد المعلمين عموما ومعلمي العلوم الشرعية خصوصا بما يسفر عنه من نتائج قد تسهم في تطوير أدائهم المهني.
٦. يمثل البحث إسهاما من الإسهامات التي تقدمها التربية الإسلامية للتعامل مع قضايا الواقع المعاصر ومنها قضية تطوير الأداء المهني للمعلمين.

خامسا: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه: "المنهج الذي يهتم بدراسة الظواهر التربوية والنفسية المرتبطة بالواقع المعاصر، فيدرس العلاقات بين الظواهر المختلفة، ويكشف عن أسباب المشكلات التربوية والتعليمية، وكيفية علاجها، ومن ثم تبدو أهميته في دراسة قضايا ومشكلات التربية الإسلامية" (الشيخ، ٢٠١٣، ٢٥٢)، لأنه الأنسب لطبيعة البحث وتحقيق أهدافه.

سادسا: حدود البحث:

اقتصرت البحث على الحدود الآتية:

١. **الحدود الموضوعية:** المتطلبات التربوية: (الشخصية، التقنية، والمهنية) اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي وآليات تفعيلها.
٢. **الحدود البشرية:** عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات المصرية موزعين وفق متغيرات: (النوع، التخصص، والدرجة العلمية).
٣. **الحدود المكانية:** كليات التربية بجامعات: (الأزهر، عين شمس، المنصورة، كفر الشيخ، وأسيوط).
٤. **الحدود الزمانية:** العام الجامعي (٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م).

سابعا: مصطلحات البحث:

يتناول الباحث أهم مصطلحات البحث كالتالي:

١. **المتطلبات التربوية:**

يعرف غازي (٢٠٢١) المتطلبات بأنها: الاحتياجات اللازمة لإنجاز عمل ما، والقيام به وفق معايير محددة مسبقاً.

وتعرف المتطلبات التربوية إجرائيا بأنها مجموعة المعارف والاتجاهات الوجدانية والسلوكيات المهارية المنبثقة من الرؤية التربوية الإسلامية، والتي من المهم أن يمتلكها معلمو العلوم الشرعية من أجل تطوير أدائهم ومواكبتهم لمستجدات العصر الرقمي.

٢. **تطوير الأداء:**

يعرف التطوير بأنه استراتيجية يتم بموجبها تحقيق التغيير إلى الأفضل في مستوى أداء أفراد المنظمة، وترسخ لديهم قيمة وتماسك العمل الجماعي (مشهور، ٢٠١٠، ٤٧)، ويشير مفهوم الأداء إلى قيامِ الفرد العامل بسلوك معين بغرض تحقيق هدف محدد لحل مشكلة ما، أو التخطيط لإقامة مشروع ما، أو إشباع حاجة معينة (أبو النصر، ٢٠٠٨، ٧٤)، أما تطوير الأداء فيعرف بأنه التحسين المستمر في أداء القيادات من خلال اتباع الأساليب العلمية في العمل، وعلاج المشكلات التي تظهر، ودعم القدرات الإدارية (الصيرفي، ٢٠٠٧، ١٤).

ويعرف الباحث تطوير الأداء إجرائيا بأنه أسلوب علمي وفق خطوات وآليات إجرائية محددة ومخطط لها سلفا من أجل تحسين أداء معلمي العلوم الشرعية بما يتواكب مع متطلبات العصر الرقمي والمهارات التي من الأهمية أن يمتلكها المعلمون في هذا العصر.

٣. **العصر الرقمي:**

يعرف سالم (٢٠١٢) العصر الرقمي بأنه: عصر يدل على سيطرة الوسائل الرقمية الحديثة على غيرها في مجال الاتصال، ومعالجة وتبادل المعلومات، ويتسم بالسرعة، والدقة، وتقريب المسافات والأماكن.

ويُعرف إجرائيا بأنه العصر الذي يسود فيه استخدام التكنولوجيا بصورها المختلفة في أغلب مناشط الحياة، وتسيطر فيه النزعة التقنية على مختلف الأفراد والفئات داخل المجتمع، سواء أكان إنتاجا أم استخداما أم توظيفا في المجالات الحياتية المختلفة.

ثامنا: الدراسات السابقة:

للدراسات السابقة أهمية في مساعدة الباحث على إلقاء الضوء على مشكلة بحثه، وتحديد أبعادها، واستخلاص أهدافها الرئيسة بدقة وعناية، ومن أهمها ذات العلاقة بالبحث- مرتبة من الأحدث إلى الأقدم- ما يأتي:

١. دراسة الضلعان (٢٠٢٣):

هدفت التعرف على فاعلية التعليم الرقمي في تحسين مهارات التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس وتطوير محتوى الوسائط المتعددة في جامعة الحدود الشمالية، وتكونت عينة الدراسة من (١١٢) عضوا، وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للقياس القبلي لمقياسي مهارات التدريس والوسائط المتعددة جاء بدرجة متوسطة، وفي القياس البعدي جاء بدرجة مرتفعة، وأن المتوسطات الحسابية في القياس البعدي لمدى استخدام الأجهزة والتقنيات التكنولوجية كانت أعلى.

٢. دراسة الكندري (٢٠٢٢):

هدفت التعرف على تصورات الطلبة معلمي التربية الإسلامية نحو توظيف البرامج التعليمية الرقمية في تدريس مقررات التربية الإسلامية؛ حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف ظاهرة الدراسة وتشخيصها وتحليل بياناتها، وتكون مجتمع الدراسة من الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة الكويت في مقرر التربية الإسلامية وعددهم (١٥٢) طالباً، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة وتم توزيعها على جميع مجتمع الدراسة البالغ عدده (٣٦) معلما و(١١٦) معلمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم تصورات الطلبة المعلمين عن استخدام المنصات التعليمية الرقمية هي مرونة البرامج التفاعلية الرقمية، كما أن أنظمة التعلم الحالية بحاجة إلى تطويرها لتصبح أكثر مرونة وقابلية للتكيف من خلال المنصات التعليمية الرقمية.

٣. دراسة بالخيروآخرين (٢٠٢٢):

هدفت إعداد منصة رقمية تعليمية تستخدم في تدريس مقرر التربية الإسلامية لدى طلبة مدارس محافظة ظفار، والتعرف على فعالية استخدام المنصة الرقمية المقترحة في تدريس مقرر التربية الإسلامية لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة مدارس محافظة ظفار بسلطنة عمان، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استعراض الأدبيات النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة والدراسات السابقة التي هدفت إلى إعداد منصة تعليمية رقمية، بالإضافة إلى المنهج شبه التجريبي في التطبيق الميداني للدراسة، حيث تم إجراء الدراسة على مجموعة ضابطة ومجموعة أخرى تجريبية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات النظاميات بالصف الثاني عشر بالمدارس الحكومية بمحافظة ظفار بسلطنة عمان والبالغ عددهن (١٧٨٠) طالبة، بينما تم اختيار العينة بالطريقة القصدية وبلغ عددها (٢٠) طالبة للمجموعة الضابطة و(٢٠) طالبة للمجموعة التجريبية. وأظهرت النتائج فعالية استخدام المنصة التعليمية الرقمية المقترحة في تدريس مقرر التربية الإسلامية، كما أن تدريب الطالبات على استخدام المنصات التعليمية يؤدي إلى تنمية التحصيل الدراسي للطالبات.

٤. دراسة أبي طالب (٢٠٢٢):

هدفت التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي القائم علي استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية بعض مهارات التحول الرقمي اللازمة للطالبة المعلمة برياض الأطفال في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، وتكونت عينة البحث من (٧٠) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة بقسم رياض الأطفال بكلية الدراسات الإنسانية بجامعه الازهر بالقاهرة، حيث تم تطبيق أدوات البحث المتمثلة في

مقياس الوعي بمهارات التحول الرقمي للطالبة المعلمة برياض الأطفال (إعداد الباحثة)، وبطاقة ملاحظة مهارات التحول الرقمي للطالبة المعلمة برياض الأطفال (إعداد الباحثة)، والبرنامج التدريبي القائم علي استراتيجية التعلم الذاتي لتنمية مهارات التحول الرقمي للطالبة المعلمة برياض الأطفال (إعداد الباحثة)، وتم استخدام المنهج التجريبي ذي المجموعتين في معالجة البحث، وأسفرت نتائج البحث عن فاعلية البرنامج التدريبي القائم علي استراتيجية التعلم الذاتي لتنمية مهارات التحول الرقمي للطالبة المعلمة برياض الأطفال.

٥. دراسة السريع وآخرين (٢٠٢٢):

هدفت التعرف على مهارات التعليم الرقمي المتطلبة لمعلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة وبيان مدى امتلاكهن لها، وقد تم اتباع المنهج الوصفي (المسحي)، وتم تصميم أداة استبانة للتعرف على واقع امتلاك معلمات العلوم للمرحلة المتوسطة لمهارات التعليم الرقمي، وتم تطبيق أداة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام (١٤٤٢/١٤٤٣هـ) على عينة الدراسة التي تكونت من (٤٧٨) معلمة، من معلمات العلوم للمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، وقد أظهرت النتائج أن امتلاك معلمات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض لمهارات التعليم الرقمي اللازمة جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (٣,٢٤)، وتأتي في مقدمتها: مهارة التعامل بفاعلية مع الشبكات العالمية للإنترنت، بمتوسط حسابي (٣,٣٣)، كما كان من أبرزها: إجادة استخدام البريد الإلكتروني في العملية التعليمية، يليها: مهارة إدارة الفصول الافتراضية، بمتوسط حسابي (٣,٢٧)، كما كان من أبرزها: الحرص على تفاعل الطالبات ومشاركتهن أثناء تعلمهن في الفصل الافتراضي) وأخيرا: مهارة التعامل مع الحاسوب، بمتوسط حسابي (٣,١١).

٦. دراسة حمادة (٢٠٢٢):

هدفت الكشف عن مستوى توظيف معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت للتعليم الرقمي وتقديم السبل المقترحة لتعميقه، ولتحقيق هذه الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (٢٩٤) معلما ومعلمة موزعين وفق متغيرات النوع والمؤهل والتخصص والمنطقة، وأشارت النتائج إلى أن مستوى توظيف معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت للتعليم الرقمي جاء متوسطا، وأن موافقة أفراد عينة الدراسة على السبل المقترحة لتعميق مستوى توظيف معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت للتعليم الرقمي جاءت مرتفعة، كما أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات النوع والتخصص والمنطقة، بينما توجد فروق دالة إحصائيا في استجاباتهم تعزى لمتغير المؤهل لصالح ذوي المؤهل التربوي.

٧. دراسة مامكغ (٢٠٢١):

هدفت معرفة درجة امتلاك معلمي المدارس الحكومية لمهارات التعلم الرقمي واتجاهاتهم نحو استخدامه في ظل جائحة كورونا، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج المختلط لملاءمته لطبيعة الدراسة، وذلك من خلال تطوير استبانة مكونة من مجالين: المجال الأول: "درجة امتلاك المعلمين لمهارات التعلم الرقمي في ظل جائحة كورونا"، والمجال الثاني: "اتجاهات المعلمين نحو استخدام مهارات التعلم الرقمي في ظل جائحة كورونا"، كما تم إجراء مقابلات شخصية مفتوحة ممن لديهم الرغبة من عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٠) معلما ومعلمة من معلمي المدارس الحكومية في لواء وادي السير، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك المعلمين لمهارات التعلم الرقمي في ظل جائحة كورونا جاءت بدرجة مرتفعة، وبينت النتائج أن

اتجاهات المعلمين نحو استخدام مهارات التعلم الرقمي في ظل جائحة كورونا جاءت بدرجة متوسطة، أيضاً أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والخبرة التدريسية.

٨. دراسة اليامي (٢٠٢٠):

هدفت استنتاج مهارات التدريس الرقمي بالقرن الحادي والعشرين، والتعرف على واقع امتلاك المعلمات لمهارات التدريس الرقمي، كما سعت إلى تحديد درجة الاحتياجات التدريبية للمعلمات في مهارات التدريس الرقمي من وجهة نظرهن بالإضافة إلى وجهة نظر قائدات المدارس بحكم إشرافهن العام على المعلمات ووجود تقارير الأداء الدورية لديهن، إلى جانب تصميم برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الرقمي للمعلمات بمؤسسات التعليم العام، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم تطوير استبانة مكونة من (٦٤) فقرة موزعة على (٥) مجالات تم تطبيقها على عينة عشوائية أسفرت عن استنتاج مهارات التدريس الرقمي بالقرن الحادي والعشرين، وأشارت إلى أن واقع امتلاك المعلمات لمهارات التدريس الرقمي جاء بدرجة متوسطة.

٩. دراسة زاراغوزا وآخرين (Zaragoza, at el,2019):

هدفت استكشاف الكفاءات التي يحتاجها المعلمون في العصر الرقمي، وتحديد درجة امتلاك المعلمين لتلك الكفاءة، وقدمت الدراسة الاستراتيجيات التدريبية التي بإمكانها المساهمة في تحقيق تلك الكفاءات، وقد اعتمدت الدراسة على الأساليب الكمية والنوعية للتعرف على تلك الكفاءات ومعرفة واقعها لدى المعلمين من خلال تطوير استبيانًا تم تطبيقه على (٢٨١) من قادة المدارس، وقد بينت النتائج عن مدى حاجة مدارس اليوم إلى المعلمين الذين يمكنهم دائمًا اكتساب كفاءات جديدة، وبالتالي أوصت الدراسة بالتطوير المهني ورفع الكفاءات للمعلمين بشكل مستمر.

يتضح من العرض السابق تنوع الدراسات التي اهتمت بالمهارات الرقمية بوجه عام وبالنسبة للمعلم بوجه خاص، إضافة لتنوع الدراسات التي اهتمت بالكفايات أو المهارات اللازمة للمعلم، كما يلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، إضافة لتنوع البيئات والمراحل التعليمية التي ركزت عليها الدراسات السابقة، ولذا أتي البحث الحالي متفقا مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بالمعلم في العصر الرقمي، كما يتفق معها في استخدام المنهج الوصفي والاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، ولكنه يختلف في تركيزه على معلمي العلوم الشرعية تحديدا، وفي تركيزه على المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أدائهم في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية، إضافة لاختلافه عنها في مجتمع الدراسة وعينتها، واستفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة وفي تحديد واختيار العينة بالإضافة للاستفادة منها في بناء وتصميم الأداة وكذلك الاستفادة منها في تفسير ومناقشة النتائج.

المحور الثاني: الإطار النظري للبحث:

يتناول هذا الجزء بالعرض والتحليل معالم الإطار النظري للبحث على النحو التالي:

أولا: مفهوم الأداء التدريسي:

عرف قرشم والعراقي والثقفي (٢٠١٣م، ٥٦) الأداء التدريسي بأنه "مجموعة السلوكيات التدريسية التي يقوم بها المعلم في دقة وسهولة وسرعة تتناسب مع الموقف التعليمي لتحقيق مستويات عالية من الجودة في التعليمي مجالات التخطيط والإعداد للتعليم، وتنفيذ التدريس

واستراتيجياته التعليمية التعلمية، وتقويم تعلم الطلاب وتقديم التغذية الراجعة، والسمات الشخصية والمهنية".

فيما يذهب التويجي (٢٠١٦م، ٦٦) إلى أن الأداء التدريسي يتمثل في "كل ما يقوم به المعلم من أنشطة وعمليات وإجراءات وسلوكيات تعليمية تتعلق بعملية التدريس داخل قاعة التدريس بما يتلاءم ومؤشرات الجودة المعتمدة".

وينطوي الأداء التدريسي للمعلم على جملة من الممارسات أو المعايير التي ينبغي أخذها في الاعتبار، والتي يتمثل أهمها- تبعًا لما أوضحه كل من: (عبد الحسيب، ٢٠١٩) و(Mohammed, 2020)- في: إتقان المادة العلمية التي يتولى تدريسها للطلاب، وتحديد الحاجات التعليمية للطلاب بشكل دقيق وواقعي، وصياغة الأهداف التعليمية للمقررات الدراسية بشكل يتسم بالوضوح واليسر، وتوظيف الطرائق والأساليب التدريسية المناسبة لكل مقرر دراسي، والقدرة على إيصال المعلومات للطلاب بوضوح وبطرائق متعددة تراعي الفروق الفردية بينهم، والقدرة على توظيف المستحدثات التقنية في العملية التدريسية، والقدرة على تنظيم وإدارة المحاضرة بكفاءة وفاعلية، وتفعيل الوسائل التقليدية والحديثة في فتح قنوات اتصال جيدة مع الطلاب، والتحديث المستمر للموضوعات المضمنة في المقرر الدراسي.

كما يتضمن مجال الأداء التدريسي مجموعة من الأدوار الفرعية، من أهمها: (العجمي، ٢٠٠٣، ١٢٣): تصميم البرامج التدريبية التقنية، وإعداد وتأليف المادة العلمية التي يقوم بتدريسها، وإعداد أساليب التدريس المناسبة، وإعداد وتصميم وانتقاء الوسائط والتقنيات والتكنولوجيات المعاصرة كمعينات تدريسية، وامتلاك قاعدة عريضة من العلوم الأساسية والتطبيقية المتعلقة باختصاصاته، والتدريس العلاجي للطلاب المتعثرين دراسيا وذوي الاحتياجات الخاصة، وتعليم الطلاب كيفية التعلم الذاتي مع إكسابهم الرغبة في الاستمرار في التعلم وتنمية قدراتهم الابتكارية والإبداعية، وإعداد الاختبارات بأنواعها والإشراف على تطبيقها، وتقويم نتائج أدائه التدريسي عند طلابه.

وعلى مستوى جودة الأداء التعليمي حدد العديد من الباحثين مثل: (البصيص، ٢٠١١) و(التويجي، ٢٠١٦) و(السراني، ٢٠١٦) معايير أو مؤشرات جودة الأداء التعليمي للمعلم في المجالات التالية:

١. جودة التخطيط: وتتضمن التمكن من المادة العلمية وتحديد خصائص الطلاب وصياغة الأهداف وتحديد طرق التدريس وأساليب التقويم.
٢. جودة التنفيذ: ويقصد به الأداء الفعلي للمعلم داخل الفصل وخارجه، ويتضمن تنظيم البيئة الصفية، وإثارة الدافعية، وتطبيق طرق التدريس واستخدام التقنية في التعليم.
٣. جودة التقويم: ويقصد به التحقق من مدى تحقق الأهداف ومستوى مخرجات التعلم، ويتضمن تصميم وتطبيق أدوات التقويم المناسبة لقياس المخرجات، وتقديم التغذية الراجعة.
٤. جودة المتابعة: وترتبط بقيام الأستاذ بتطوير أدائه التعليمي، على ضوء معايير التقويم المعتمدة في المدرسة، والتحقق من جودة المخرجات بالنظر إلى مستويات تحصيل الطلاب، والعمل على تحديد نقاط القوة لتعزيزها والضعف لتلافيها.

ثانيا: مفهوم تطوير الأداء المهني للمعلم وأهدافه وأهميته:

تم تعريف تطوير الأداء بأنه: "عملية مخططة ومصممة من أجل زيادة فعالية المؤسسة وقوتها، وذلك من خلال تغير سلوكيات الفرد والمجموعات وبيئة المؤسسة، وأنظمتها وباستخدام معارف وتقنيات علوم السلوك التطبيقي" (علي، ٢٠١٦، ٣٢)، كما عرف تطوير الأداء بأنه: "تنسيق الموارد المادية والبشرية نحو تحقيق الأهداف" (السبعي، ٢٠١٥، ٢٠١).، وعرف كذلك بأنه: "جميع الأنشطة والممارسات والسلوك المرتبطة بتحقيق الأهداف والنواتج التي تسعى المدرسة إلى بلوغها" (اليعربي، ٢٠١٢، ١٠)، كما تم تعريف تطوير الأداء في المؤسسات التعليمية بأنه: "تغيير مخطط لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية، فهو أسلوب علمي منظم قائم على مجموعة من الأسس والركائز التي تهدف إلى تغيير وتحسين أداء كل فرد من العاملين داخل المؤسسة التعليمية لرفع الكفاءة والإنتاجية" (مصباح، ٢٠١٢، ١٤: ١٥).

ومن خلال ما سبق يتضح تنوع تعريفات تطوير الأداء، وبالرغم من تنوعها إلا أن بينها اتفاق على أنه عملية ممنهجة لزيادة فاعلية المؤسسة، والتنسيق المستمر للموارد البشرية والمادية، وتحسين المستوي المهاري للأفراد، واتباع الأساليب العلمية في العمل.

ويعرف العنزي (٢٠١٧، ٢٥٤) مفهوم تطوير الأداء المهني للمعلم بأنه "عملية مقصودة تتضمن مجموعة من الإجراءات المخططة والمنظمة يتم فيها تزويد المعلم بالمعارف والمهارات والقدرات المتعلقة بعمله ومسئولياته المهنية، بهدف تحسين وتطوير مهاراته وخبراته مدى حياته المهنية، مع ضرورة أن ينتج منها تحسين في تعلم المتعلم".

كما عرف بأنه "الوسائل المنهجية وغير المنهجية الهادفة إلى مساعدة المعلمين على تعلم مهارات جديدة, وتنمية قدراتهم في الممارسات المهنية, وطرق التدريس, واستكشاف مفاهيم متقدمة تتصل بالمحتوى والمصادر والطرق لكفاءة العمل التدريسي" (الرباط, ٢٠١٦, ٤٤٦). أو هو عملية حصول المعلم على المهارات والمعلومات والأساليب التربوية بشكل يؤدي إلى تطور مستواه داخل المدرسة وخارجها بصفته معلما ومربيا، سواء أكان ذلك بمجهود ذاتي منه أم كان عن طريق برامج تدريبية أم لقاءات تربوية ونحوها (القحطاني، ٢٠١٤).

وبناء على ما سبق يمكن تعريف تطوير أداء معلمي العلوم الشرعية على أنه أسلوب علمي منظم يهدف إلى امتلاك معلمي العلوم الشرعية للمهارات والقدرات والمعلومات التي تساعدهم على تحسين أدائهم بما يتواكب مع مستجدات العصر الرقمي ومتغيراته.

وتتمثل أهمية تطوير الأداء في المؤسسات التعليمية من خلال الحاجة الفعلية إلى المزيد من التطوير والتحسين في الأداء المدرسي، ومواكبة المستجدات العالميةِ، وغرس ثقافة التقويم والتطوير الذاتي، وقيام المدرسة بتنفيذ برامج الإنماء المهني في ضوء الاحتياجات التدريبية الفعلية بما يؤدي إلى تحسين جودة الأداء المدرسي (الحضري، ٢٠٠٩، ١٦).

وكذلك تجويد مخرجات النظام التعليمي، وتنمية المدرسة كمؤسسة قائمة بأدوارها في المجتمع، وترسيخ ثقافة التقويم الذاتي لأفراد المجتمع المدرسي، وتشخيص مستويات الأداء الحالية للمدرسة من أجل تحسينها وتطويرها، وتمكين المدرسة من الاستفادة من إمكانياتها المادية والبشرية بفاعلية أكبر (اليعربي، ٢٠١٢، ١٢).

كما تظهر أهمية تطوير أداء المعلمين من خلال أنه يسهم في رفع مستوى الأداء وامتلاك المهارات المتطلبة لتأدية المهام المنوطة بالمعلمين بكفاءة وتميز.، ويؤدي إلى تدعيم مهارات العلاقات الإنسانية والتي تعد من المهارات التي يتطلبها العمل داخل المدرسة، ويساعد في تطوير أداء المعلمين على اكتساب المعارف والمعلومات والمهارات المتعلقة بالعمل والمؤسسة ككل (زهران، ٢٠١٧: ٣١٠).

ومن خلال ما سبق تتبين أهمية تطوير الأداء لدى معلمي العلوم الشرعية نظرا للتحديات التي تواجه البيئة التربوية، والحرص من جانب المسئولين على تطوير التعليم والاهتمام بعناصر المنظومة التعليمية.

ثالثا: مجالات تطوير الأداء المهني للمعلمين وأساليبه والعوامل المؤثرة فيه:

أشار (القحطاني، ٢٠١٤)، و(طاهر، ٢٠١٠) إلى أن مجالات تطوير أداء المعلمين تتضمن: المجال التربوي المهني: من خلال اطلاع المعلم المستمر على الكتب والدوريات والتجارب التي تساعده خلال مسيرته المهنية، وكذلك المجال الأكاديمي "التخصص": عبر إكسابه المعارف والمهارات العلمية التي تساعده في مهنته؛ حتى يستطيع تحقيق النجاح في عملية التعليم، أما المجال الثقافي: فيتمثل في إدراكه لثقافة مجتمعه وأهدافه واتجاهاته وعلاقته بالمجتمعات الأخرى، ويُعَدُّ هذا المجال الأكثر صعوبةً نظرًا إلى التغير الثقافي المتسارع في المجتمع، وهناك المجال الإداري: وهو عبارة عن توعية المعلم بحقوقه وواجباته، وتزويده بالمهارات للقيام بهذه الواجبات، واطّلاعه على الأنظمة واللوائح المدرسية، وتنميته عبر الدورات وورش العمل، وكذلك المجال الشخصي: وهو تقديم دورات تدريبية تهدف إلى التنمية الشخصية للمعلم حتى يتمكن من توفير جو من المودة بينه وبين طلبته؛ مما ينعكس إيجابيًّا على العملية التعليمية وعلى تحصيل المتعلمين، وأخيرا المجال الاجتماعي: ويتمثل في إكساب المعلم القيم الاجتماعية عن طريق تنمية مهارات العمل الجماعي بين المعلمين وغرس قيم العمل التعاوني للمتعلمين.

وتتنوع أساليب التطوير المهني للمعلم من حيث مدتها وطريقتها والهدف منها والمنفذ لها، فهناك أساليب ذات طابع نظري كالمحاضرة، وأساليب ذات طابع عملي كالتدريب وأسلوب التدريس المصغر، وقد تصنف إلى أساليب ذاتية وهي ما يقوم بها المعلم نفسه دون الحاجة إلى مساعدة خارجية، وأساليب خارجية وهي التي تأتي من المؤسسات التربوية المشرفة على عمل المعلم (المناحي، ٢٠١٠، ٥٣).

وقد أوردت الأدبيات التربوية عدة أساليب للأداء المهني للمعلمين منها:

١. التدريب التربوي: ويُعَدُّ هذا الأسلوب أسلوبا أساسيا ومهما في تحقيق أهداف التنمية المهنية للمعلمين فهو يزيد من كفاءة المعلمين مهنيا ويساعد في تنويع الأداء واكتساب استراتيجيات جديدة ومهارات تعامل تطبيقية مع التقنيات والوسائل التعليمية المختلفة كما يكسب المعلم الثقة والقدرة على التعامل مع المشكلات في الميدان التربوي وفق الأساليب العلمية المتطورة (وهبة، ٢٠١٥، ٥١).
٢. التوجيه المباشر: وهي العملية الإرشادية التي يقوم بها المدير بتوجيه المعلم مهنيا ولابد أن تكون هذه العملية بتفاهم الطرفين وتحت علاقة وثيقة إيجابية بين المدير والمعلم وبتحليل موضوعي لأداء المعلم لتطوير مهارته، كما أنها تفيد المعلم في فهمه الطريقة التي ينظر بها المدير نحو أدائه المهني (الصالحية، ٢٠١٧، ١٥٣٥).
٣. ورش العمل: وهي النشاط التعاوني الذي يقوم به المعلمون ويكون التركيز فيه على مشكلة تربوية لتحليلها وتقديم حلول لها، أو لإنجاز نشاط تربوي مطلوب، وهذه الطريقة تتيح الفرصة للمعلمين لتبادل الآراء والأفكار، وتوفر المناخ الايجابي للابتكار والإبداع عن طريق التساؤلات والمقترحات التي يطرحها المعلمون (وهبة، ٢٠١٥، ٥٣).
٤. الاجتماعات الجماعية والفردية: وهي الاجتماعات التي يعقدها المدير مع المعلمين للتعرف على حاجاتهم وتزويدهم بالمستجدات في مجال التنمية المهنية وقد تكون في بداية العام الدراسي أو

بعد الزيارة الصفية أو اجتماعا تخصصيا لمعلمي التخصص الواحد (سيد، والجمل، ٢٠١٤، ٢٦٢).

٥. تبادل الزيارات: وهي جهد مخطط حيث يقوم المعلمون بتبادل الأدوار وفي تبادل الزيارات التي يستفيد منها المعلمون الخبرات والمعلومات وطرائق جديدة فيما بينهم بتطبيق واقعي من خلال الملاحظة والتعليق البناء (الصالحية ٢٠١٧، ١٥٣٨).

وهناك أساليب ذاتية لتطوير الأداء المهني للمعلم كالبحث العلمي وحضور الندوات والمؤتمرات المتخصصة والقراءة في مجال مهنة التدريس والتطوير الذاتي المخطط من قبل المعلم الذي يبغي تطوير نفسه.

أما عن العوامل المؤثرة في تطوير الأداء فتتأثر عملية تطوير الأداء بجملة من العوامل أو المحددات، حيث ذكر عساف (٢٠١٥) أبرز أربعة عوامل: الأول: عوامل تتعلق بالفرد نفسه، وما يمتلكه من معرفه ومهارات واهتمامات وقيم ودوافع واتجاهات، والثاني: عوامل تتعلق بالوظيفة، وما تتصف به من متطلبات وما تحتوي من عناصر التغذية العكسية، والثالث: عوامل تتعلق بالبيئة التنظيمية، وما تتضمنه من مناخ للعمل ووفرة الموارد والأنظمة الإدارية والهيكل التنظيمي، والرابع: عوامل تتعلق بالأهداف التنظيمية؛ وذلك لأنَّ أداء الأفراد ما هو إلا ارتداد لمدى براعتهم أو إخفاقهم في تحقيق أهداف الأعمال المكلفين بها.

ويتفق عديد من الباحثين مثل: (الخريزي، ٢٠١٨)، و(خليل، ٢٠١٥)، و(أبو علي، ٢٠١٠) على أن العوامل المؤثرة في تطوير الأداء هي: العوامل المادية: وتتمثل في الأوضاع الاقتصادية والظروف السائدة في المجتمع، ويُعَدُّ العامل المادي من أبرز العوامل المؤثرة في تطوير وتحسين أداء المعلمين، وتشمل الأجور والترقيات والعلاوات السنوية والمكافآت والحوافز التي عادة ما تسهم بشكل كبير في رفع الكفاءة وزيادة الفاعلية، وهناك العوامل البشرية: وتتعلق بالكفايات والقدرات التي يمتلكها المعلم وتؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في أدائه داخل المدرسة، وبالتالي تكمن العوامل البشرية في امتلاك النظام التعليمي للعنصر البشري المؤهل، القادر على تطوير قدراته الفنية والمعرفية والإدراكية من خلال البرامج التدريبية والتعليم المستمر، أما العوامل الثقافية والقيمية: فتتمثل في بناء ثقافة مؤسسية داعمة للنمو والتطوير وبيئة معززة لتوجهاتها المستقبلية، وتمثل العلاقات الاجتماعية والمعتقدات السائدة أحد أبرز العوامل المؤثرة التي أثبتت الدراسات أهميتها في تطوير أداء المعلمين.

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن التساؤل الفرعي الأول والخاص بالإطار المفاهيمي والفكري لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية.

رابعا: المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية:

تُعَدُّ متطلبات تطوير الأداء هي المدخل الصحيح لإحداث عملية التطوير، ولكي يتم هذا التطوير لابد من وجود مجموعة من الخطوات التي تساعد على دفع العاملين للأداء الجيد وتتمثل هذه الخطوات في مساعدة العاملين في التطوير والتحسين المستمر، ووضع قياسات ومستويات واضحة للعمل، وتعيين حجم مسئولية العاملين، ومساعدة العاملين في الوصول إلى المستويات الأعلى في الأداء، وتوثيق المعلومات الخاصة بالأداء، وتحديد طريقة أداء العمل، واستخدام نظام المكافآت وفق مستوى الأداء وخصائص العاملين (عباس، ٢٠٠٤، ١٠٩).

كذلك من متطلبات تطوير الأداء إجراء التقييم للأداء حيث يُعَدُّ التقييم أفضل الطرق لمساعدة المعلمين على المضي قدما نحو النجاح لأنه مرتبط بقرارات الأجر والترقية والتدريب وضبط الأداء في المؤسسات التعليمية (جوزيف سترلوب، ٢٠٠٥، ٨٧).

وتتمثل متطلبات إحداث التطوير في تحديد هدف التطوير، أي وضع هدف واضح ومحدد للتطوير والتغيير يمكن تطبيقه، وعلى ضوء حاجة المؤسسة المراد تطويرها وتغييرها، والتجديد المستمر للمؤسسة وتطوير الإجراءات والأساليب، وكذلك تطوير وتجديد العمليات والمهارات والمناخ التنظيمي للتوصل إلى مرحلة جديدة للمؤسسة كلل، وتبني استراتيجية إدارية للتطوير، والاهتمام بالتعلم من خلال الخبرة، والاستفادة من الخبرة في تطوير الأداء أي الاستفادة من المختصين والمستشارين في هذا المجال وذلك للقدرة على تفهم المشكلات وتحسينها على ضوء الخبرة العلمية، وإيجاد البدائل المناسبة (الصيرفي، ٢٠٠٧، ٢٩-٣٠).

وكذلك من المتطلبات تحديد المشكلة وتحليل المواقف، وطلب المشورة التخصصية وعمل التقييم اللازم، ووضع وتحديد الأهداف، وتحديد المدخلات اللازمة، والمتابعة الدائمة وإعادة التقييم والمشورة بصفة مستمرة (مصطفى، ٢٠١٤، ٣١).

وكذلك من متطلبات تطوير الأداء عموما توفير الأفراد المؤهلين للقيام بالعمل وإعدادهم وتدريبهم على طرق الأداء الفعالة، وتوفير المعلومات الكاملة عن خطة الأهداف ومستويات الجودة، ومتابعة الأداء وملاحظة ما يقوم به أثناء العمل وتزويده بالمعلومات الجيدة، وتوفير مستلزمات الأداء المالية والتقنية من مواد ومعلومات ومعدات وغيرها من موارد يتطلبها الأداء الفعال داخل العمل، وحفز وتنمية اهتمامات المدير بالعمل، وإعادة تخطيط الأداء وإعادة تصميم العمل، وإعادة توزيع المسئوليات والصلاحيات، وتحسين مكان العمل وتطوير ثقافة المؤسسة (زهران، ٢٠١٧، ٣١٣).

ومن خلال ما سبق يتبين أن المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير الأداء تتمثل في تحديد نقاط الضعف في الأداء، وتحليل المشكلات المراد النهوض بها، ووضع الخطة المناسبة لمعالجة نقاط الضعف التي تم تحديدها، وتحديد الأهداف المراد الوصول إليها، والالتحاق بالبرامج التدريبية لتحسين المهارات والقدرات، وإجراء عملية تقويم مستمر للأداء، ويقتصر البحث على المتطلبات التربوية: الشخصية والمتطلبات التقنية والمتطلبات المهنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي، وفيما يلي إلقاء الضوء على هذه المتطلبات في عجالة.

١. المتطلبات الشخصية اللازمة لتطوير الأداء المهني لمعلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي:

تعتبر مهنة تدريس العلوم الشرعية من المهن النبيلة التي تتطلب من المعلم صفات شخصية خاصة، إلى جانب المعرفة العلمية والمهارات التربوية وغيرها من مهارات، هذه الصفات الشخصية تلعب دورًا حاسمًا في التأثير على شخصية الطلاب وتوجيههم نحو الخير.

وتشير المتطلبات الشخصية لمجموعة السمات والمواصفات الشخصية والسلوكية التي تُمكن معلم العلوم الشرعية من التعامل الإيجابي مع المتعلمين داخل المدرسة وتضمن نجاح العملية التعليمية (Wang et al, 2020, P164).

وتشمل تلك المتطلبات: الالتزام بالمواعيد المُحددة للمدرسة، وإدارة الذات والتحكم في الانفعالات المختلفة والتحلي بالصبر والمحبة والرحمة مع المتعلمين (الديب، ٢٠١٩، ١٥٤)، إضافةً إلى: حُسن التعامل مع مدير المدرسة وتلقي الأوامر وتنفيذها، والعمل في فريق تعاوني مع الزملاء مع القدرة على تقبل النقد والتمتع برؤية واضحة للأهداف الذاتية التي يسعى إليها من أجل تطوير ذاته وتنمية خبراته وتطوير أدائه المهني، والتمتع بدرجة عالية من الثقة بالنفس وتفهم وإدراك

حاجات المتعلمين وخصائصهم العمرية والقدرة على النزول لمستوى إدراكهم وفهمهم (عمر، والنكلاوي، ٢٠٢٢، ٢٥).

وتشمل المتطلبات الشخصية كذلك تنمية القدرات الشخصية لمعلمي العلوم الشرعية والتي تُؤهلهم لإقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع المتعلمين وأولياء أمورهم وزملائهم في العمل وتنمية رغبتهم في العمل بصبر ومحبه وضبط للذات (مومني، وآخرون، ٢٠١٦، ٣٦).

ويرى الباحث أن من أهم تلك المتطلبات الشخصية والتي ستكون جانبا مهما يتمحور حوله جزء فعال من أداة الدراسة في الجانب الميداني: الإيمان القوي وصدق ذلك الإيمان، فمن المهم بمكان أن يكون المعلم مؤمنًا حقًا بما يعلّمه، وأن يكون لإيمانه عُمقًا وصدقا في قلبه، وكذلك التطبيق العملي، فيجب أن يكون المعلم قدوة حسنة لطلابه بتطبيق تعاليم الدين في حياته اليومية ملتزما بالأخلاق الحميدة؛ فحسن الخلق: أن يتحلى المعلم بأرقى الأخلاق الإسلامية، كالصبر، والصدق، والأمانة، والعدل، والكرم؛ فيكون المعلم قدوة حسنة في أفعاله وأقواله كلها، حتى يتأثر به الطلاب ويتعلموا منه، كذلك من السمات المتطلبة الحكمة والروية؛ فيتوجب أن يكون المعلم حكيمًا في أحكامه، مترويًا في قراراته، ولا يتسرع في الحكم على الآخرين، وأن يمتلك القدرة على تحليل المواقف والأحداث، والوصول إلى الحلول المناسبة.

كذلك من المتطلبات الشخصية: الصبر، بأن يصبر على الطلاب وتفاوت مستوياتهم، وأن يتعامل معهم برحمة وحنان، كما يجب أن يكون لديه القدرة على التحمل في العمل؛ فيتحمل الصعوبات والتحديات التي تواجهه في عمله، وأن يحب طلابه ويهتم بشئونهم وحل مشكلاتهم ويناقشهم فيما ينغص حياتهم، وأن يسعى إلى توفير بيئة تعليمية محفزة، وأن يدعو طلابه إلى الخير والفضيلة، وأن يحذرهم من الشر والمنكر، وأن يكون المعلم قادرًا على قيادة طلابه وتوجيههم نحو الأهداف السامية، كما يتحمل مسئولية توجيه الطلاب وتنمية قدراتهم، كما يتوجب أن يكون المعلم دائمًا متعطشًا للعلم والمعرفة، وأن يسعى لتطوير نفسه، وأن يكون على دراية بالتطورات الحديثة في مجال التعليم، وأن يستفيد منها في عمله.

وترجع أهمية تلك المتطلبات الشخصية إلى تأثيرها الإيجابي في الطلاب؛ فهي تساهم في بناء علاقة قوية بين المعلم والطالب، مما يؤثر إيجابًا على تحصيل الطلاب، وهي من باب نشر القيم الإسلامية؛ إذ يساعد المعلم الذي يتمتع بهذه الصفات على نشر القيم الإسلامية السامية بين الطلاب وتكوين جيل صالح قادر على تحمل المسئولية وبناء المجتمع، إن معلم العلوم الشرعية هو صانع الأجيال، وله دور كبير في بناء المجتمع المسلم لذلك، يجب أن يتمتع بمواصفات وتتوفر له متطلبات شخصية عالية تمكنه من أداء رسالته على أكمل وجه.

٢. المتطلبات التقنية اللازمة لتطوير الأداء المهني لمعلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي:

تتطور متطلبات العصر وتتغير؛ مما يفرض على معلمي العلوم الشرعية مواكبة هذه التطورات، خاصة في المجال التقني، فلم يعد يكفي أن يكون المعلم عالما بالعلوم الشرعية، بل يجب أن يكون قادرا على توظيف التقنية في إيصال معارفه وتسهيل عملية التعلم، لذا فإن هناك مجموعة من المتطلبات التقنية ينبغي أن تتوفر لدى معلمي العلوم الشرعية والتي منها المعرفة بالحاسوب والإنترنت حيث تعد هذه المعرفة هي الكفاءة الأساسية التي يجب أن يكون المعلم قادرا من خلالها على تشغيل الحاسوب، والبحث في الإنترنت، وكتابة وتنسيق النصوص، وإعداد العروض التقديمية.

وتشمل المتطلبات التقنية تدريب معلمي العلوم الشرعية على استخدام التقنيات الرقمية لتوفير التعليم الافتراضي، وهذا سيفرض على معلمي العلوم الشرعية إعادة هيكلة

مهاراتهم وجداراتهم الوظيفية في العملية التعليمية لتتكيف مع تقنيات الثورة الصناعية الرابعة (سفر، ٢٠٢١، ٢٤٩)، إضافة إلى زيادة اهتمام المؤسسات التعليمية بتدريب المتعلمين على المهارات التكنولوجية اللازمة لعصر الثورة الصناعية الرابعة، مما يتطلب ذلك تغيير نمط وأداء معلمي العلوم الشرعية وتغيير نماذج وطرق واستراتيجيات ووسائط التعلم المستخدمة لإكساب المتعلمين مهارات التعلم المستمر مدى الحياة (P. Brown, et al, 2020, P123).

كما تشير المتطلبات التقنية إلى مجموعة القدرات والمهارات والخبرات العملية والعلمية للموظف وتشمل: القدرة على التعامل مع البرمجيات والفهم الواضح والاستخدام الجيد للأجهزة الحديثة والأدوات الضرورية للعمل والقدرة على توفير المعلومات والبيانات بدقة وسرعة عالية بحيث يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات في الوقت المناسب وذلك للحصول على أداء متميز وفعال يعود بالنفع على المؤسسة ويُحقق لها مركزا متقدما على غيرها من المؤسسات الأخرى المُنافسة (البربري، ٢٠٢١، ١٣٩).

ولذا من الأهمية أن يتم تدريب معلمي العلوم الشرعية على امتلاك المهارات التقنية المتمثلة فيما يلي (علي، ٢٠١٩، ١١-٣١):

أ- إعداد وتصميم مواقع إلكترونية: فالتعليم الرقمي يتطلب إلمام المعلم بالمعرفة وإتقان التعامل مع برامج تصميم المواقع الإلكترونية التعليمية، بالإضافة إلى تدريبه علي كيفية إدارة هذه المواقع وإرشاد المعلم وتوجيهه للتعامل معها وكيفية التعامل مع الفضاء الإلكتروني وخاصة فيما يتعلق بإعداد وتصميم مواقع إلكترونية تعليمية.

ب- إرشاد وتوجيه المتعلمين للتعلم الرقمي ذاتياً: فإتاحة الفرصة للمتعلمين بأن يتعلموا بشكل ذاتي، وبدافع منهم فيما يختارونه من موضوعات تتناسب مع ظروفهم واحتياجاتهم وميولهم واستعداداتهم، ولذلك أصبح من الأهمية إعداد المعلمين وتدريبهم، وذلك حتى يكتسبوا مهارات تزويد المتعلمين بأساليب وإستراتيجيات التعلم الذاتي الذي أصبح ركيزة أساسية في تعليم العصر الرقمي.

ج- توظيف التكنولوجيا في التعليم: إذ أنه بتطور التكنولوجيا وظهور التعليم الرقمي كان لزاما علي المعلم أن يواكب هذا التطور، من خلال امتلاكه لمهارات متطورة تمكنه من التعامل مع هذه التقنيات الحديثة التي فرضت نفسها علي العملية التعليمية، فأصبحت هي المرشد الحقيقي للمعلم، ويسرت له تقديم المادة العلمية للمتعلمين بسهولة أكبر، ولم يعد دوره مقتصرا علي المحتوي المقرر فقط، بل قادر علي توجيه المتعلم للمعلومة الصحيحة وفهمها بكل سهولة من خلال مواقع أكاديمية أو وسائل التواصل الاجتماعي النافعة، ومشاهدة الدروس وحفظها وإعادة عرضها.

د- استخدام المقررات الإلكترونية: فاستخدام المقررات الإلكترونية في العملية التعليمية لا يعني أن دور المعلم قد انتهي، وأن المتعلمين يمكنهم الاستغناء عنه بل إن دورها قد يتغير حتى يستطيع مواكبة التغيرات التكنولوجية التي أفرزها عصر التحول الرقمي.

ويرى الباحث أن من أهم تلك المتطلبات المرتبطة بالجانب التقني والتي ستكون جانبا مهما يتمحور حوله جزء أساسي من أداة الدراسة في الجانب الميداني: أن يمتلك معلم العلوم الشرعية المعرفة الكافية بالبرامج التعليمية التي تمكن المعلم من استخدام برامج معينة لتصميم الدروس والاختبارات وتقديم محتوى تفاعلي، بالإضافة إلى التواصل الإلكتروني حيث الحاجة العصرية إلى ضرورة تواصل المعلم مع طلابه وأولياء الأمور عبر البريد الإلكتروني ومنصات التعلم

الإلكتروني، الأمر الذي يفرض على المعلم إمكانية التعامل مع الهواتف الذكية والتطبيقات التي تساعده في مجال تخصصه، كالتطبيقات الإسلامية، حيث يستخدم المعلم تطبيقات القرآن الكريم والأذكار والأحاديث وغيرها لتسهيل الوصول إلى لمعلومات الدينية، بالإضافة إلى التطبيقات التعليمية كالتطبيقات التفاعلية التي تساعد الطلاب على فهم المفاهيم الشرعية بشكل أفضل.

كما يفرض العصر الرقمي ضرورة التواصل الاجتماعي المباشر أو الإلكتروني حيث يستخدم المعلم وسائل التواصل الاجتماعي لنشر المحتوى الديني والتفاعل مع الطلاب باستخدام الوسائط المتعددة التي تتضمن الصوت والصورة لشرح الدروس وتقديم الأمثلة، بالإضافة إلى تصميم مقاطع الفيديو التي يمكن للمعلم من خلالها إنتاج فيديوهات تعليمية أو استخدام الفيديوهات المتاحة على الإنترنت، كما تعد العروض التقديمية وسيلة فعالة لجذب انتباه الطلاب وتوضيح المعلومات من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي أصبحت ضرورة عصرية لكل القائمين على العملية التعليمية، حيث تكفل لهم المساعدات الذكية الإجابة عن الأسئلة الشائعة وتقديم المصادر الموثوقة، وتحليل البيانات التي تساعد في تحديد نقاط القوة والضعف وتخصيص التعليم، وتوليد المحتوى حيث يمكن من خلال الذكاء الاصطناعي توليد محتوى تعليمي جديد.

وترجع أهمية تلك المتطلبات من منظور تربوي إسلامي إلى تسهيل عملية التعلم: حيث تساعد التقنية على جعل عملية التعلم أكثر متعة وتفاعلية، مما يزيد من قدرة الطلاب على الاستيعاب والفهم والاستفادة من ذلك في نشر العلم الشرعي؛ إذ تساعد التقنية على نشر العلم الشرعي على نطاق واسع ووصوله إلى شرائح أكبر من المجتمع، كما أنها ترتبط بمتطلب مواكبة العصر؛ فيجب على معلمي العلوم الشرعية مواكبة التطورات التكنولوجية حتى يتمكنوا من التأثير في الشباب وتوجيههم نحو الخير والرد على الشبهات؛ إذ تساعد التقنية على الرد على الشبهات التي تثار حول الإسلام بشكل علمي ومنطقي.

لذلك هناك تحديات تواجه معلمي العلوم الشرعية في المجال التقني، مثل الفجوة الرقمية؛ فلا تزال هناك فجوة رقمية بين معلمي العلوم الشرعية، حيث يفتقر بعضهم إلى المهارات التقنية اللازمة، ومن هنا يحتاج معلمو العلوم الشرعية إلى برامج تدريبية مكثفة لتعلم كيفية استخدام التقنية في التدريس، كما يحتاج المعلمون إلى محتوى رقمي عالي الجودة وموثوق؛ لذا؛ فإن تطوير الكفاءات التقنية لدى معلمي العلوم الشرعية هو أمر ضروري لتحقيق أهداف التربية الإسلامية في العصر الحديث، وينبغي على المؤسسات التعليمية والعلماء والمختصين العمل معا لتوفير الدعم اللازم لمعلمي العلوم الشرعية وتمكينهم من استخدام التقنية بأفضل شكل ممكن، والعمل الحثيث على توفير قدر كبير من المتطلبات السابقة اللازمة لتطوير الأداء المهني لهؤلاء المعلمين بالأساس.

٣. المتطلبات المهنية اللازمة لتطوير الأداء المهني لمعلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي:

بجانب المتطلبات الشخصية والتقنية، هناك مجموعة من المهارات والمعارف الأساسية التي يجب أن يتحلى بها معلم العلوم الشرعية المرتبطة بالمهنة ليكون مؤهلا لتدريس هذه المادة المهمة، هذه المهارات لا تقل أهمية عن المهارات الشخصية والتقنية، بل تتكامل معها لتقديم تجربة تعليمية شاملة وفعالة.

تتمثل أبرز المتطلبات المهنية لتطوير الأداء المهني للمعلم في: الاهتمام بوضع التنمية المهنية للمعلم كبعد أساسي من أبعاد أي إستراتيجية لتطوير التعليم كيفيًا كان أم نوعيًا.، ووجود مؤسسات مهنية متخصصة ترعى مصالح المعلمين وتهتم بقضية نموهم المهني، وتحدد احتياجاتهم،

وتضع المعايير الواجب توافرها لديهم وفي برامج التنمية المهنية التي تقدم لهم، مثل: الأكاديمية المهنية للمعلمين، وهيئة الجودة والاعتماد، واتحادات ونقابات المعلمين، والاهتمام بالدور التدريبي للموجه والمشرف التربوي، والعمل على تأهيل الموجهين والمشرفين للقيام بهذا الدور بشكل جيد، وتوفير الوقت اللازم للتنمية المهنية للمعلمين من جانب إدارات المدارس والدعم المادي والمعنوي لتشجيعهم على الانخراط في برامج التنمية المهنية المختلفة، والمشاركة المجتمعية الفعالة في عمليات التنمية المهنية للمعلمين، وتحديد معايير واضحة ومستويات محددة لأداء المعلمين وممارستهم المهنية تعمل على التقييم الموضوعي لأدائهم والنقد الذاتي لأنفسهم، وتحديد أهداف التنمية المهنية مشتقة من هذه المعايير (عبد القوي، ٢٠١٧، ١٢):.

كما تتضمن المتطلبات المهنية حسبما أشار إليه كل من (العاجز، اللوح، الأشقر، ٢٠١٠)، و(طاهر، ٢٠١٠)، و(الحر، ٢٠٠٩): تنمية كفاءات معلمي العلوم الشرعية تطبيقًا لمبدأ التعلم مدى الحياة، وتشجيع التطوير والتعلم الذاتي والعمل على تلافي أوجه القصور في إعدادهم قبل التحاقهم بالخدمة عبر توفير برامج تنموية متكاملة وفعالة تسعى إلى تنميته وتطوير التعليم، والإلمام بالطرق التعليمية الحديثة، والتبصير بالمشكلات التربوية ووسائل حلها، مع تعزيز خبرات معلم العلوم الشرعية في مجال تخصُّصه، لتحسين إنتاجية المعلم ورفع مستواه في المادة الدراسية، وزيادة قدرته على الإبداع والتجديد؛ مما يشعره بالرضا الوظيفي، وتدريب معلم العلوم الشرعية على المناهج المطوَّرة ليقوم المعلم بالأدوار الموكلة إليه، وتحسين نوعية التعليم حتى يؤثر التدريس في نمو الطلاب وسلوكهم، وتغيير سلوكيات المعلم واتجاهاته إلى الأفضل، وتذكيره بدوره ومسئولياته في العملية التعليمية، ومساعدة المعلم حديث التخرج على الاطّلاع على القوانين والنظم؛ حتى يستطع مواجهة المواقف الجديدة في ميدان العمل ولتعزيز ثقته بنفسه.

ويرى الباحث أن من أهم تلك المتطلبات المرتبطة بالجانب المهني والتي ستكون جانبا مهما يتمحور حوله جزء أساسي من أداة الدراسة في الجانب الميداني: توفر مجموعة غزيرة من المهارات والمعارف الأساسية المرتبطة بالعلم الشرعي المتخصص، والتي تتعلق بالأسس العقائدية المتمثلة في فهم واضح لأصول الدين الإسلامي والمعتقدات الصحيحة، وكذلك الفقه الإسلامي المنبثق عن معرفة عميقة بأحكام الشريعة الإسلامية في مختلف المجالات، وكذلك القدرة على تفسير آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، والعلوم الإسلامية الأخرى: مثل أصول الفقه وعلوم القرآن والسيرة النبوية وغيرها من علوم يتوجب توفرها بغزارة عند المعلمين ليكون الجانب المهني عنده في أقوى حالته بتوفر المواد الخام الغزيرة له.

ومن المهارات التربوية والتعليمية المرتبطة بالمهنة: مهارات التواصل: أي القدرة على إيصال المعلومة بشكل واضح ومبسط، والتعامل مع الأسئلة والاستفسارات الطلابية بمرونة، ومهارات التخطيط: أي القدرة على تخطيط الدروس وتنظيم الوقت والمحتوى بشكل فعال، ومهارات الإدارة الصفية: أي القدرة على إدارة الصفوف الدراسية والتحكم في سلوك الطلاب، ومهارات التقويم: أي القدرة على تقييم مستوى الطلاب وتقديم التغذية الراجعة اللازمة، ومهارات الابتكار والإبداع في المهنة، وفهم نفسية الطلاب: أي معرفة المراحل العمرية المختلفة التي يمر بها الطلاب واحتياجاتهم النفسية، والتعامل مع المشكلات السلوكية: أي القدرة على التعامل مع المشكلات السلوكية التي قد تظهر لدى بعض الطلاب.

وترجع أهمية تلك المتطلبات إلى أنها السبيل الأساسي لضمان جودة التعليم؛ إذ تساعد على ضمان تقديم تعليم ديني صحيح ومتكامل بأفضل طريق وأسلوب في المهنة، وهنا يمكن أن

يساهم المعلم في تكوين شخصية الطالب المسلم الصالح المصلح المتزن، ومن ثم بناء مجتمع قوي ومتماسك؛ لذلك يمكن القول إن معلم العلوم الشرعية هو صانع الأجيال، وله دور كبير في بناء المجتمع المسلم المتماسك؛ فيجب أن توفر له متطلبات وأن يتمتع بمهارات وقدرات عالية تمكنه من أداء رسالته على أكمل وجه.

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن التساؤل الفرعي الثاني والثالث والرابع والخاص بأبرز المتطلبات التربوية: الشخصية والتقنية والمهنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية (المتطلبات الشخصية والتقنية والمهنية في جانبها النظري).

المحور الثالث: الإطار التطبيقي للبحث: (الدراسة الميدانية وإجراءاتها ونتائجها وتفسيرها):

يتناول هذا الجزء بالعرض والتحليل الدراسة الميدانية وإجراءاتها، وذلك من خلال عرض أهداف الدراسة الميدانية، ومجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة الممثلة له، والأدوات المستخدمة وخصائصها، وبيان الأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات الوصفية، وتصحيح أداة الدراسة، ثم نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات:

أولا: أهداف الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية الكشف عن أبرز المتطلبات الشخصية والتقنية والمهنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية ومدى تأثير متغيرات: النوع: (ذكور، وإناث) والدرجة العلمية: (أستاذ، أستاذ مساعد، ومدرس) والتخصص: (تربية إسلامية، أصول تربية، مناهج وطرق تدريس، وتكنولوجيا)، في رؤية عينة الدراسة للمتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية والآليات المقترحة لتفعيلها؛ وذلك من خلال توجيه أداة الدراسة (الاستبانة) إلى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية وفق العينة المختارة.

ثانيًا: مجتمع الدراسة وعينتها:

شمل مجتمع الدراسة أعضاء هيئة التدريس تخصص: (التربية الإسلامية، أصول التربية، مناهج وطرق التدريس، والتكنولوجيا) في كليات التربية بجامعات: (الأزهر، عين شمس، المنصورة، كفر الشيخ، وأسيوط).

واقتصرت الدراسة على عينة بلغت (٢١٦) من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بجامعات: (الأزهر، عين شمس، المنصورة، كفر الشيخ، وأسيوط) موزعين وفق متغيرات: (النوع، التخصص، والدرجة العلمية)، ويوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة وفق متغيراتها:

جدول (١)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب (النوع / الدرجة العلمية / التخصص):

المتغير		العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	١١٤	٥٢,٨
	أنثى	١٠٢	٤٧,٢
الدرجة العلمية	أستاذ	٥٩	٢٧,٣
	أستاذ مساعد	٦٨	٣١,٥
	مدرس	٨٩	٤١,٢
التخصص	تربية اسلامية	١٩	٨,٨

المتغير	العدد	النسبة المئوية
أصول تربية	٦٢	٢٨,٧
مناهج وطرق تدريس	٩٦	٤٤,٤
تكنولوجيا	٣٩	١٨,١
المجموع	٢١٦	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من الذكور أكبر من نسبة أفراد العينة من الاناث، حيث بلغت النسب على الترتيب: (٥٢,٨%)، (٤٧,٢%).

أيضًا يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من درجة مدرس أكبر من نسبة أفراد العينة من درجة أستاذ مساعد، ودرجة أستاذ، حيث بلغت النسب على الترتيب: (٤١,٢%)، (٣١,٥%)، (٢٧,٣%).

كما يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس أكبر من نسبة أفراد العينة من المتخصصين في أصول تربية، والتكنولوجيا والتربية الإسلامية، حيث بلغت النسب على الترتيب: (٤٤,٤%)، (٢٨,٧%)، (١٨,١%)، (٨,٨%).

ثالثا: أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية:

تم بناء وتصميم استبانة (من إعداد الباحث) بهدف تحديد أبرز المتطلبات الشخصية والتقنية والمهنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية ومدى تأثير متغيرات: النوع: (ذكور، وإناث) والدرجة العلمية: (أستاذ، أستاذ مساعد، ومدرس) والتخصص: (تربية إسلامية، أصول تربية، مناهج وطرق تدريس، وتكنولوجيا)، في رؤية عينة الدراسة للمتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية والآليات المقترحة لتفعيلها، وتم تحديد محاور الاستبانة وصياغة عباراتها بالرجوع للإطار النظري والأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

وجاءت الاستبانة مكونة من جزأين: شمل الجزء الأول البيانات الأولية للمستجيب/ة، وتكون الجزء الثاني من أربعة محاور: شمل المحور الأول العبارات التي تحدد أبرز المتطلبات الشخصية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية، وشمل المحور الثاني العبارات التي تحدد أبرز المتطلبات التقنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية، وشمل المحور الثالث العبارات التي تحدد أبرز المتطلبات المهنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية، وتضمن المحور الرابع الآليات المقترحة لتفعيل المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية، وتكون كل محور من (١٢) عبارة، بإجمالي (٤٨) عبارة للاستبانة مجملة، وأمام كل عبارة تدرج ثلاثي يعبر عن درجة الموافقة بحيث تتراوح ما بين مرتفعة وتعطى (٣) درجات، ومتوسطة وتعطى (٢) درجتين، ومنخفضة وتعطى (١) درجة واحدة فقط، وتتراوح العبارات على كل محور ما بين (١٢) إلى (٣٦) درجة بينما تتراوح على الاستبانة مجملة ما بين (٤٨) إلى (١٩٢) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على وجود موافقة مرتفعة على عبارات المحور بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس.

وقد استخدمت الاستبانة بغرض جمع البيانات من عينة الدراسة، وقد تم إعدادها في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري للبحث وفي ضوء الدراسات السابقة، والأدبيات العلمية في مجال

البحث، وقام الباحث بتحكيم تلك الأداة، وكذلك تم التأكد من صلاحية أداة البحث وحساب معاملات الصدق والثبات لها، وقد جاءت النتائج كما يلي:

١. صدق أداة الدراسة:

أ- الصدق الظاهري:

تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال محل الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها من حيث مدى ملاءمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة مع المحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالحذف أو الإبقاء أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج اختيارات الاستبانة، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يرونه مناسبا، وبناء على آراء السادة المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تمت إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

ب- الاتساق الداخلي:

بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (٥٠) من أعضاء هيئة التدريس ومن غير العينة الأساسية، تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون)، بين عبارات كل محور والدرجة الكلية للمحور التابعة له وقد تراوحت قيم الارتباط ما بين (٠,٧٨٢) إلى (٠,٨٥٩)، كما جاءت قيم (ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠١)، مما يدل على صدق الاستبانة.

٢. ثبات أداة الدراسة:

استخدم الباحث في حساب ثبات محاور الاستبانة طريقة معامل الفا كرونباخ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٢)

معامل الثبات للاستبانة (ن=٥٠):

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	درجة الثبات
المحور الأول	١٢	٠,٩٠٥	كبيرة
المحور الثاني	١٢	٠,٩٢٦	كبيرة
المحور الثالث	١٢	٠,٨٨٥	كبيرة
المحور الرابع	١٢	٠,٩٠٢	كبيرة
الدرجة الكلية للاستبانة	٤٨	٠,٩٣٦	كبيرة

يتضح من الجدول (٢) أن قيمتي معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في محاور الاستبانة كبيرة حيث تراوحت بين (٠,٨٨٥- ٠,٩٢٦)، كما بلغت قيمة معامل الثبات للاستبانة ككل (٠,٩٣٦)، مما يشير إلى ثبات الأداة.

رابعا: أساليب المعالجة الإحصائية:

اسخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والأوزان النسبية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي، واختبار LSD، واختبار كروسكال ويلز.

خامسا: تصحيح الاستبانة:

تم تقدير الدرجات على أداة الدراسة بإعطاء الاستجابة (مرتفعة) الدرجة (٣)، والاستجابة (متوسطة) أعطيت الدرجة (٢)، والاستجابة (منخفضة) أعطيت الدرجة (١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة وجمعها وقسمتها على إجمالي أفراد العينة يعطي ما يسمى (الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

التقدير الرقمي لكل عبارة = (٣ × ك مرتفعة) + (٢ × ك متوسطة) + (١ × ك منخفضة) / عدد أفراد العينة

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة، أم متوسطة، أم منخفضة، من خلال العلاقة التالية (جابر، وكاظم، ١٩٨٦، ٩٦):

مستوى الموافقة = (ن – ١) / ن

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (٣) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى الموافقة على العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٣)

مستوى الموافقة ودرجة القطع لدى عينة الدراسة:

الدرجة	مستوى الموافقة	المدى
منخفضة	غير موافق	من ١وحتى ١,٦٦
متوسطة	إلى حد ما	من ١,٦٧وحتى ٢,٣٣
مرتفعة	موافق	من ٢,٣٤وحتى ٣

سادسا: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها وتفسيرها:

ويتضمن عرضا تفصيليا للإجابة عن التساؤل الفرعي الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس من تساؤلات البحث بسرد النتائج وتفسيرها، وذلك على النحو الآتي:

١.نتائج الإجابة عن التساؤل الفرعي الثاني: ما أبرز المتطلبات الشخصية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم ترتيب عبارات المحور الأول- بالاستبانة أداة الدراسة- الخاص بالمتطلبات الشخصية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤)

الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بالمتطلبات الشخصية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية (ن=٢١٦):

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
١	الخلو من الأمراض التي قد تعوقه عن أداء مهنة التدريس بكفاءة	٢,٧٦٨٥	٠,٥٠٣١٣	١	مرتفعة
٨	التمكن من علوم اللغة العربية التي تيسر لمعلمي العلوم	٢,٦٤٣٥	٠,٤٨٩٦٦	٢	مرتفعة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
	الشرعية تدريسها بكفاءة				
١١	أن يجعل الإخلاص مبدأه في تدريس العلوم الشرعية	٢,٥٥٥٦	٠,٧٤٥٠١	٣	مرتفعة
١٠	مطابقة القول العمل لما تتضمنه العلوم الشرعية من أحكام وتوجيهات	٢,٥٠٤٦	٠,٧٨٩٤٥	٤	مرتفعة
١٢	أن يستخدم الشدة واللين في تعامله مع طلابه متى استدعى ذلك	٢,٥٠٠٠	٠,٨٢٤٠٦	٥	مرتفعة
٥	التزام الهيئة الشخصية التي تناسب معلم العلوم الشرعية من حيث الملبس والنظافة الشخصية	٢,٤٨٦١	٠,٧٨٣٤٣	٦	مرتفعة
٩	القدرة على التواصل الفعال بشكل إيجابي مع المعلمين والطلاب	٢,٤٨١٥	٠,٨٠٠٩٥	٧	مرتفعة
٤	الرغبة الذاتية في مواصلة التنمية المهنية المستمرة	٢,٤٠٢٨	٠,٧٤٦٩٦	٨	مرتفعة
٢	توافر الدافعية القوية نحو تدريس العلوم الشرعية	٢,٣٧٩٦	٠,٨١٥١٨	٩	مرتفعة
٧	إتقان التعامل مع علوم الحديث الشريف وتوظيفها في تدريس العلوم الشرعية	٢,٢٨٢٤	٠,٩٠٩٣١	١٠	متوسطة
٦	القدرة على التعامل مع كتب التفسير وتوظيفها في مجال العلوم الشرعية	٢,٢٦٨٥	٠,٩٥٥٨٣	١١	متوسطة
٣	الاتزان النفسي والانفعالي	٢,١٣٤٣	٠,٩٥٧٤٨	١٢	متوسطة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	٢,٤٥٠٦	٠,٦٢٠٢٣		مرتفعة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الأول الخاص بالمتطلبات الشخصية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، وقد بلغ المتوسط الكلي لعبارات المحور (٢,٤٥٠٦) وهي درجة مرتفعة.

ويفسر الباحث النتيجة السابقة في ضوء تنوع وشمول المتطلبات السابقة جوانب النمو الشخصية المختلفة للمعلم والتي تتعلق بتطوير أدائه المهني، إضافة لمراعاتها للمواصفات والكفايات الشخصية التي أكدت عليها الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بتطوير الأداء المهني للمعلم بصفة عامة ولمعلم العلوم الشخصية بصفة خاصة.

وتتوافق النتيجة السابقة مع ما أشارت إليه دراسة (الهادية، ٢٠١٢، ١٧٠، ١٧١) من أنه لكي تتم التربية بمنهجها الواضح والصحيح فلابد لها من تعليم تتكامل مدخلاته ومخرجاته، كما أن التعليم- بحد ذاته- يتطلب معلما ملتزمًا بأخلاقيات الرسالة التي أودعت بين يديه، فالأخلاق منارة لأصحابها، ومن التزم بها حظي بالتقدير والتبجيل، وهذا أهم ما يحتاج إليه المعلم حتى يكون لصوته صدى بين طلابه، إذ هو يغرس فيهم الأهداف المرجوة من التربية، ويعزز فيهم مكارم الأخلاق بما يسهم في تحقيق آمال المجتمع وطموحاته المرجوة منهم، والتعليم أمانة عهدها الله سبحانه وتعالى للقائمين عليها، والأمانة عهد وجب تأديته على خير وجه، ولذا فهذه الأمانة لا غنى لها عن التزام صاحبها بأخلاقيات عدة، صونا له عن الخطأ الذي قد يقلل من قدره ومكانته بين طلابه، ومن هم تحت مسئوليته وبين يديه، فالتعليم مهنة، وإن اختلف المنظرون في ذلك، وهذه المهنة كغيرها يراعى فيها أن يكون القائم عليها متحليًا بأخلاقيات كثيرة؛ ليقوم بها خير قيام، وعلى أكمل وجه.

كما يدعم النتيجة السابقة ما أكدته دراسة (البدري، ٢٠١٠، ١٥) من أنّ معلم العلوم الشرعية من الأهمية أن يتسم بخصائص ومقومات كثيرة لأنه شخصية قيادية وريادية، وقدوة

ونموذجاً ومثالا، وهو مصدر عطاء ورصيد وسخاء، وفي وظيفته وفي مهمته شبه كبير من وظيفة الأنبياء، لذا كان لابد لمن يقوم بهذه المهمة من توافر صفات ومقومات يتوقف عليها نجاحه في مهمته وتوفيقه في وظيفته من خلال إعداده قبل الخدمة وأثناء الخدمة لصقل وتنمية معارفه، ومهاراته، وخبراته عن طريق الدورات التدريبية؛ لأنه يدرس الأحكام الشرعية والآداب والأخلاق المستمدّة مِن القرآن الكريم والسنّة النبوية.

وجدير بالذكر أن معلم العلوم الشرعية يحظى بمكانة كبيرة بين المعلمين والطلاب لأنه يرتبط بالعلم الشرعي المبني على القرآن الكريم والسنة النبوية؛ مما يجعله أكثر قدرة على التأثير في شخصية المتعلمين وتحقيق الكفاءة في العملية التعليمية، حيث يعد تحقيق الكفاءة في عملية التعلم من أهم المتطلبات التي تفرضها المتغيرات العصرية، فعندما تتحقق الكفاءة في العملية التعليمية، يتمكن المجتمع من تنشئة مواطن قادر على مواجهة التغيرات السريعة والمتعاقبة، ومن ثمّ تتوفر لديه القدرة على اكتساب المعلومات والمهارات بفاعلية، وتوظيفها بما يحقق الدقة والإتقان، حيث يعد العصر الحالي عصر المعرفة والمنافسة الاقتصادية بين الدول، والحاجة إلى عاملين يمتلكون مهارات تمكنهم من العمل والحياة، والاعتماد في التواصل مع الآخرين على التقنيات الحديثة، وإلى امتلاك مهارات لحل المشكلات بطرق إبداعية، كما يتطلب هذا العصر من المدرسة تعليم الطلاب المهارات التي يحتاجونها في الحياة والعمل في القرن الحادي والعشرين، بالإضافة إلى تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل.

كما تكتسب المتطلبات الشخصية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية أهميتها الخاصة من خلال المسئولية التي حمَّلها الإسلام للأسرة والمربين والتي تعد مسئولية كبيرة في تربية الأولاد وتعليمهم، وهذه المسئولية ليست بالعملية الهينة ولا بالمسئولية البسيطة، بل إنها على درجة من الصعوبة، فهي مسئولية دينية وحياتية، ذات التزامات وأبعاد خطيرة، وجذور متشعبة، ترتبط جميعها بحياة الإنسان ومستقبله، ويحتاج القائمون عليها إلى سعة في العلم، وإلمام بحاجات المتعلم، وطبيعة إدراكه، وأساليب تعليمه، وما يرتبط بها من نظريات التعليم والتعلم، ويتميز منهج التربية في الإسلام بأنه قد جمع بين تأديب النفس وتصفية الروح وتثقيف العقل وتقوية الجسم، فهي تعني بالتربية الدينية والأخلاقية والعقلية والجسمية والنفسية من دون تضحية بأي جانب على حساب غيره من الجوانب الأخرى.

كما أن المعلم في احتياج إلى امتلاك العديد من المعارف والمهارات للتعرف على احتياجات ومتطلبات المتعلمين لإكسابهم القدرة على تحقيق الكفاءة التعليمية، وهذا يتفق مع مبادئ التربية الإسلامية التي تحتم على المربين أن يغرسوا في المتعلمين أصول الصحة النفسية التي تؤهلهم لأن يكونوا ذا عقل ناضج، وتفكير سليم، وتصرف متزن، وإرادة مستعلية، وهو ذاته ما وجهت إليه التربية الإسلامية وعلم النفس؛ حيث إنها تحث المربين على تحرير المتعلم من كل العوامل التي تحطم من كيانه وشخصيته، مما يجعله يرتبط مع الآخرين بعلاقات اجتماعية يسودها الاستقرار النفسي مع توافر السلامة النفسية والصحية للمعلم والمتعلم.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يشير الجدول إلى أن أكثر العبارات التي تعكس المتطلبات الشخصية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية: جاءت في الترتيب الأول: الخلو من الأمراض التي قد تعوقه عن أداء مهنة التدريس بكفاءة، بوزن نسبي (٢,٧٦٨٥) وهي درجة مرتفعة، ووجاء في الترتيب الثاني: التمكن من علوم اللغة

العربية التي تيسر لمعلمي العلوم الشرعية تدريسها بكفاءة، بوزن نسبي (٢,٦٤٣٥) وهي درجة مرتفعة، وجاء في الترتيب الثالث: أن يجعل الإخلاص مبدأه في تدريس العلوم الشرعية، بوزن نسبي (٢,٥٥٥٦) وهي درجة مرتفعة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس المتطلبات الشخصية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية: جاءت في الترتيب الثاني عشر: الاتزان النفسي والانفعالي، بوزن نسبي (٢,١٣٤٣) وهي درجة متوسطة، وجاء في الترتيب الحادي عشر: القدرة على التعامل مع كتب التفسير وتوظيفها في مجال العلوم الشرعية، بوزن نسبي (٢,٢٦٨٥) وهي درجة متوسطة، وجاء في الترتيب العاشر: إتقان التعامل مع علوم الحديث الشريف وتوظيفها في تدريس العلوم الشرعية، بوزن نسبي (٢,٢٨٢٤) وهي درجة متوسطة.

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن التساؤل الفرعي الثاني الخاص بأبرز المتطلبات الشخصية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية (المتطلبات الشخصية في جانبها الميداني).

٢.نتائج الإجابة عن التساؤل الفرعي الثالث: ما أبرز المتطلبات التقنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم ترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بالمتطلبات التقنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥)

الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بالمتطلبات التقنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية (ن=٢١٦):

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
١١	تبادل الخبرات مع زملائه من معلمي العلوم الشرعية بشكل رقمي	٢,٨٢٤١	٠,٤١٦٦٠	١	مرتفعة
٥	القدرة على التقويم الإلكتروني للمتعلمين في مجال العلوم الشرعية	٢,٥٧٨٧	٠,٧٣٦٦٢	٢	مرتفعة
١	إتقان مهارة تصميم المحتوى الإلكتروني للعلوم الشرعية	٢,٥٦٩٤	٠,٧٣٧٥٦	٣	مرتفعة
٧	استخدام المقررات الشرعية الإلكترونية في عملية التدريس	٢,٥٣٧٠	٠,٧٣٩٩٠	٤	مرتفعة
١٢	القدرة على التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية في مجال العلوم الشرعية	٢,٥٣٢٤	٠,٨٠٠٥٠	٥	مرتفعة
٩	التمكن من رفع المحتوى التعليمي للعلوم الشرعية وإيصاله للمتعلمين عبر شبكة الإنترنت	٢,٤٩٠٧	٠,٨٢٩٦٣	٦	مرتفعة
٤	امتلاك مهارة الوقاية من المخاطر السيبرانية التي قد يتعرض لها أثناء تدريس العلوم الشرعية إلكترونياً	٢,٤٧٢٢	٠,٨٢٣٥٩	٧	مرتفعة
٣	تزويد المتعلمين بأسس واستراتيجيات التعلم الذاتي إلكترونياً في مجال العلوم الشرعية	٢,٤٦٧٦	٠,٨٣٤٦٤	٨	مرتفعة
٦	توجيه المتعلمين نحو المواقع الموثوقة والمتخصصة في مجال العلوم الشرعية	٢,٣٨٤٣	٠,٨٩٢١٠	٩	مرتفعة
٢	القدرة على إدارة المحتوى الإلكتروني للعلوم الشرعية	٢,٣٢٨٧	٠,٨٥٦٣٤	١٠	متوسطة
٨	القدرة على تدريس العلوم الشرعية من خلال الفصول	٢,١٠٦٥	٠,٩٣١٤٩	١١	متوسطة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
	الافتراضية				
١٠	القدرة على حماية المحتوى الذي ينشره للطلاب إلكترونيا واسترداده عند الحاجة إليه	١,٩٥٨٣	٠,٩٧٠٧٩	١٢	متوسطة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	٢,٤٣٧٥	٠,٦٧١٠٧		مرتفعة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثاني الخاص بالمتطلبات التقنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، وقد بلغ المتوسط الكلي لعبارات المحور (٢,٤٣٧٥) وهي درجة مرتفعة.

ويرى الباحث أن النتيجة السابقة منطقية ويعزوها لتنوع وشمول المتطلبات السابقة لجوانب ومجالات المهارات التقنية اللازمة للتطوير المهني لأداء المعلم بوجه عام ومعلم العلوم الشرعية بوجه خاص، إضافة لكون هذه المتطلبات تم بناؤها وصياغة عباراتها بالرجوع للإطار النظري والدراسات السابقة بجانب الاسترشاد بآراء الخبراء والمتخصصين في المجال ولذا جاءت الموافقة عليها مرتفعة.

كما يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أنه لكي يستطيع المعلم مواكبة تطورات العصر الرقمي أكد (دومي، ٢٠١٠م) أنه من الأهمية أن يمتلك المعلم مهارات فنية وتربوية وخبرات سابقة تسمح له بالتعامل مع نظام التعلم القائم على استخدام تقنية الحاسوب والإنترنت بكل سهولة ويسر. كما يرى (Ninlawan, 2015) أنه على المعلمين أن يكون لديهم دورًا كبيرًا في تدعيم الطلاب، وتطوير أنفسهم في مجال عملهم، وأن يكون لديهم رؤية مستقبلية لتوظيف التكنولوجيا الحديثة وتقنيات التعلم الجديدة.

ويدعم النتيجة السابقة ما أكدته دراسة (المطيري، ٢٠٢٢، ٩٤) من أن الاهتمام بتدريس المقررات الشرعية بالطرق التقليدية وحده دون الاهتمام بمواكبة متطلبات التقدم التقني في العصر الحالي لا يمكنه تحقيق أهداف المنظومة التربوية؛ فالأدوات والتقنيات المستخدمة في التعليم تُعَدُ همزة الوصل بين الطلاب والمناهج الدراسية، وهي من العناصر الأساسية لنجاح عملية التعليم والتعلم، وهو ما تم مراعاته في المتطلبات السابقة.

وحيث إن المجتمعات خلال الفترة الراهنة تشهد العديد من التطورات في كافة المجالات، بفعل تطور التكنولوجيا، فبطبيعة الحال فإن المجتمعات المتطورة هي التي توجه مصادرها ومكتسباتها إلى الاستفادة من كل جديد على أرض الواقع لدعم العملية التعليمية والعمل على تطورها وجودة مخرجاتها، فالكتاب المدرسي لم يعد الوسيلة الوحيدة للمعرفة، كما أن وسائل التقويم أصبحت متنوعة، ولم تعد قاصرة على إجراء الامتحانات الورقية، فالمواقع المختلفة والتطبيقات المعاصرة أصبح لها دور بارز في تقديم يد العون للمعلمين وللمتعلمين عبر مراحل التعليم المختلفة وهذا يبرهن على ضرورة الاهتمام بالمتطلبات التقنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية.

وتشير نتائج الدراسة إلى وجوب إدراك المعلمين للمتطلبات التقنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية، والتوعية بأهميتها، حيث إن التقنيات الحديثة تحتاج إلى مزيد من العمل والجهد لتوعية جميع طوائف المجتمع بأهميتها وكيفية استخدامها، فكلما زادت معارف الفرد كلما اتسعت مداركه، وأصبح أكثر قدرة على

التعامل الإيجابي مع المستحدثات، كما أن هذا التفاوت يعود إلى طبيعة الأداء الوظيفي وما يتبعه من تبعات تجعل البعض يقتصر على استخدام الطرق التقليدية، وهذا يترتب عليه عدم وجود دافع قوي للتطلع إلى التقنيات الحديثة، ولا شك أن هذا التطلع أصبح ضرورة ملحة لا ينبغي تجاهلها أو التغافل عنها، خاصة وأن الطرق التقليدية لن تأتي بالثمار المرجوة في المستقبل مع هذا التطور الهائل في التكنولوجيا، كما أن المؤسسات عليها أن تقدم الدعم الكامل للمعلمين والمعلمات، من خلال التوعية المستمرة للمستحدثات التكنولوجية وانعكاساتها على واقع العملية التعليمية.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يشير الجدول إلى أن أكثر العبارات التي تعكس المتطلبات التقنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية: جاءت في الترتيب الأول: تبادل الخبرات مع زملائه من معلمي العلوم الشرعية بشكل رقمي، بوزن نسبي (٢,٨٢٤١) وهي درجة مرتفعة، وجاء في الترتيب الثاني: القدرة على التقويم الإلكتروني للمتعلمين في مجال العلوم الشرعية، بوزن نسبي (٢,٥٧٨٧) وهي درجة مرتفعة، وجاء في الترتيب الثالث: إتقان مهارة تصميم المحتوى الإلكتروني للعلوم الشرعية، بوزن نسبي (٢,٥٦٩٤) وهي درجة مرتفعة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس المتطلبات التقنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية: جاءت في الترتيب الثاني عشر: القدرة على حماية المحتوى الذي ينشره للطلاب إلكترونياً واسترداده عند الحاجة إليه، بوزن نسبي (١,٩٥٨٣) وهي درجة متوسطة، وجاء في الترتيب الحادي عشر: القدرة على تدريس العلوم الشرعية من خلال الفصول الافتراضية، بوزن نسبي (٢,١٠٦٥) وهي درجة متوسطة، وجاء في الترتيب العاشر: القدرة على إدارة المحتوى الإلكتروني للعلوم الشرعية، بوزن نسبي (٢,٣٢٨٧) وهي درجة متوسطة.

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن التساؤل الفرعي الثالث الخاص بأبرز المتطلبات التقنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية (المتطلبات التقنية في جانبها الميداني).

٣.نتائج الإجابة عن التساؤل الفرعي الرابع: ما أبرز المتطلبات المهنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم ترتيب عبارات المحور الثالث الخاص بالمتطلبات المهنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦)

الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثالث الخاص بالمتطلبات المهنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية (ن=٢١٦):

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
٧	الإدارة الجيدة لوقت تدريس العلوم الشرعية	٢,٨٣٣٣	٠,٤٠٩٢٠	١	مرتفعة
١١	التدرج في عملية التدريس من الأسهل إلى الصعب	٢,٦١٥٧	٠,٧٠٥٨١	٢	مرتفعة
١٢	الاستعانة بنماذج وتشبيهات من الواقع المعاش لتقريب المعني لأذهان المتعلمين	٢,٥٩٧٢	٠,٧٠٢٠٢	٣	مرتفعة
١٠	وضوح الهدف من تدريس العلوم الشرعية بما ييسر	٢,٥٦٠٢	٠,٧٥٠٨٧	٤	مرتفعة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
	للمعلمين استخدام الوسائل التي تعينهم على تحقيقه				
١	القدرة على التخطيط الجيد للتعليم الرقمي في مجال العلوم الشرعية	٢,٥٤١٧	٠,٧٦٤٤٠	٥	مرتفعة
٢	التمكن من فهم خصائص المتعلمين واحتياجاتهم	٢,٥١٨٥	٠,٧٧١٣٧	٦	مرتفعة
٦	العدالة والموضوعية في تعامله مع طلابه	٢,٥١٣٩	٠,٧٧٧٤٧	٧	مرتفعة
٣	التنويع في طرق واستراتيجيات تدريس العلوم الشرعية بما يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين	٢,٥٠٩٣	٠,٧٥٣٢٣	٨	مرتفعة
٤	البعد عن إطالة الدرس لدرجة الملل أو تقصيره لدرجة الخلل	٢,٤٩٥٤	٠,٧٨٩٤٥	٩	مرتفعة
٩	الإكثار من النماذج والتطبيقات العملية التي تقرب المعنى المقصود لأذهان المتعلمين	٢,٠٥٥٦	١,٠٠٠٧٧	١٠	متوسطة
٨	متابعة أحوال الطلاب وتفقد من غاب منهم بالسؤال	٢,٠٤٦٣	١,٠٠١٢٥	١١	متوسطة
٥	إلمامه لموضوعات العلوم الشرعية التي يدرسها لطلابه	١,٧٩٦٣	٠,٩٨١٣١	١٢	متوسطة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	٢,٤٢٣٦	٠,٦٠٨٨٩		مرتفعة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثالث الخاص بالمتطلبات التقنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، وقد بلغ المتوسط الكلي لعبارات المحور (٢,٤٢٣٦) وهي درجة مرتفعة.

ويفسر الباحث النتيجة السابقة في ضوء شمول المتطلبات السابقة لجوانب الأداء المهني للمعلم من جهة، ولمراعاة هذه المتطلبات لطبيعة العلوم الشرعية وما يناط بمعلمها من مهام ومهارات ترتبط بأداء هذه المهام بكفاءة، خاصة وأن من أبرز متطلبات نجاح المعلم في أداء مهامه، المعرفة والإلمام بتفاصيلها، وقد جاء في التوجيه القرآني: "وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولا" (الإسراء: ٣٦)، وأشار (الزرنوجي، ١٩٧٧، ١٠١) إلى أن إتقان المعلم لمادته العلمية يمكنه من أداء درسه بنجاح، وينصح (ابن جماعة) المعلم "بألا يتنصب للتدريس إذا لم يكن أهلا له ومن تصدر قبل أوانه فقد تصدى لهوانه" (ابن جماعة، ١٩٩٣، ٤٥). وهو ما تم مراعاته في المتطلبات السابقة.

وتأتي أهمية المتطلبات المهنية في أن المعلم يقوم بدور إيجابي في تعويد التلاميذ على الاعتماد على النفس وبذل مزيد من الجهد في طلب العلم، لذا فإن المعلم ينبغي أن يخلص نيته لله تعالى ولا يبتغي بعمله نيل التعاطف والتودد من البشر فيعمل على تعويد المتعلمين على بذل الجهد في طلب العلم وكيفية الاعتماد على النفس، كما ينمي فيهم حب المعرفة والصبر على طلب العلم.

وتبرز أهمية دور المعلم في هذا الجانب من أنه يتمكن من توضيح الدرس بطريقة سهلة بحيث تتناسب مع مدارك المتعلمين، وقد نادى (ابن جماعة) بأن المعلم عليه أن يتحلى مع تلميذه "بسهولة الإلقاء في تعليمه وحسن التلطف في تفهيمه، وكذلك لا يلقي إليه ما لم يتأهل له؛ لأن ذلك يبدد ذهنه ويفرق فهمه، وعليه أن يحرص على تعليمه وتفهيمه ببذل جهده، وتقريب المعنى له من غير إكثار لا يحتمله ذهنه أو بسط لا يضبطه حفظه، ويوضح لمتوقف الذهن العبارة، ويحتسب إعادة الشرح له وتكراره" (ابن جماعة، ١٩٩٣، ١٤١).

لذا أضحت تنمية المهارات المهنية ضرورة تربوية في واقع الحياة، وقد يصعب استخدامها بصورة تلقائية إذا لم يتدرب عليها الفرد، لذا فإن العادات العقلية والمعارف يجب ممارستها مرارًا وتكرارًا حتى تصبح جزءًا من طبيعة المعلم بالشكل الذي يساعده على تقديمها في مهمات تمهيدية بسيطة ثم تطبيقها على مواقف أكثر تعقيدًا سواء للمتعلمين داخل قاعات الدراسة، أم في الحياة اليومية بشكل عام، حتى يتعود على ممارسة تلك السلوكيات الذكية في التعامل مع الأمور المختلفة.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يشير الجدول إلى أن أكثر العبارات التي تعكس المتطلبات المهنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية: جاءت في الترتيب الأول: الإدارة الجيدة لوقت تدريس العلوم الشرعية، بوزن نسبي (٢,٨٣٣٣) وهي درجة مرتفعة، وجاء في الترتيب الثاني: التدرج في عملية التدريس من الأسهل إلى الصعب، بوزن نسبي (٢,٦١٥٧) وهي درجة مرتفعة، وجاء في الترتيب الثالث: الاستعانة بنماذج وتشبيهات من الواقع المعاش لتقريب المعني لأذهان المتعلمين، بوزن نسبي (٢,٥٩٧٢) وهي درجة مرتفعة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس المتطلبات المهنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية: جاءت في الترتيب الثاني عشر: إلمامه لموضوعات العلوم الشرعية التي يدرسها لطلابه، بوزن نسبي (١,٧٩٦٣) وهي درجة متوسطة، وجاء في الترتيب الحادي عشر: متابعة أحوال الطلاب وتفقد من غاب منهم بالسؤال، بوزن نسبي (٢,٠٤٦٣) وهي درجة متوسطة، وجاء في الترتيب العاشر: الإكثار من النماذج والتطبيقات العملية التي تقرب المعنى المقصود لأذهان المتعلمين، بوزن نسبي (٢,٠٥٥٦) وهي درجة متوسطة.

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن التساؤل الفرعي الرابع الخاص بأبرز المتطلبات المهنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية (المتطلبات المهنية في جانبها الميداني).

٤.نتائج الإجابة عن التساؤل الفرعي الخامس: ما أبرز الآليات المقترحة لتفعيل المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم ترتيب عبارات المحور الرابع الخاص بمقترحات تفعيل المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧)

الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الرابع الخاص بمقترحات تفعيل المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية (ن=٢١٦):

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
١٢	تقديم الدعم المادي والمعنوي الذي يحفز معلمي العلوم الشرعية نحو تطوير أدائهم باستمرار	٢,٦٣٨٩	٠,٦٨١٤٣	١	مرتفعة
١٠	تطوير محتوى مقررات العلوم الشرعية بما ييسر للمعلمين توظيف الاستراتيجيات الحديثة في تدريسها	٢,٦٢٩٦	٠,٤٩٣٥٤	٢	مرتفعة
٩	التحديث المستمر لمحتوى برامج التنمية المهنية لمعلمي	٢,٦٢٥٠	٠,٦٧٠٣٩	٣	مرتفعة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
	العلوم الشرعية بما يواكب المستجدات والتقنيات المعاصرة				
٤	تحديد معايير واضحة ومستويات محددة لأداء معلمي العلوم الشرعية وممارستهم المهنية تعمل على التقييم الموضوعي لأدائهم والنقد الذاتي لأنفسهم	٢,٦١١١	٠,٧٠٦٥٦	٤	مرتفعة
٧	تصميم برامج التنمية المهنية لمعلمي العلوم الشرعية بناء على احتياجاتهم التدريبية	٢,٦٠٦٥	٠,٧٠٠٦٧	٥	مرتفعة
٨	إشراك معلمي العلوم الشرعية في تحديد بعض محتويات واستراتيجيات تطبيق برامج التنمية المهنية	٢,٥٩٢٦	٠,٦٩٦٠٠	٦	مرتفعة
٢	نشر ثقافة التنمية المهنية بين معلمي العلوم الشرعية بما يزيد من دافعيتهم نحوها	٢,٥٨٨٠	٠,٧١٦٣٥	٧	مرتفعة
١	جعل التنمية المهنية بعدًا أساسيًا من استراتيجيات التطوير المهني لمعلمي العلوم الشرعية	٢,٥٨٣٣	٠,٧٢٩٧٧	٨	مرتفعة
٦	توفير الوقت الكافي الذي يمكن معلمي العلوم الشرعية من الالتحاق ببرامج التنمية المهنية	٢,٥٧٤١	٠,٧٣٠٧٧	٩	مرتفعة
١١	توفير الأدوات والتجهيزات اللازمة التي تمكن معلمي العلوم الشرعية من أداء عملهم بكفاءة	٢,٥٦٤٨	٠,٧٧٤٨٧	١٠	مرتفعة
٥	ربط ترقية معلمي العلوم الشرعية بجودة الأداء والحصول على دورات التنمية المهنية بشكل مستمر	٢,٣٤٧٢	٠,٨٩٦٩٢	١١	مرتفعة
٣	استقطاب ممثلي المجتمع المحلي للاستفادة من إمكاناتهم في تطوير أداء معلمي العلوم الشرعية	٢,٢٥٩٣	٠,٩٤٨٦٤	١٢	متوسطة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	٢,٥٥١٧	٠,٦٤٠٠٤		مرتفعة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الرابع الخاص بمقترحات وآليات تفعيل المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، وقد بلغ المتوسط الكلي لعبارات المحور (٢,٥٥١٧) وهي درجة مرتفعة.

ويرى الباحث أن النتيجة السابقة منطقية، ويعزوها لكون الآليات التي تم اقتراحها جاءت مصاغة بشكل إجرائي وأكثر تعبيرا عن الواقع وما يتوافر به من إمكانات تتعلق بتطوير الأداء المهني لمعلمي العلوم الشرعية، إضافة لأنه تم الرجوع للإطار النظري والأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع بجانب الاسترشاد بآراء الخبراء والمتخصصين في المجال عند بناء المتطلبات السابقة وصياغتها، ولذا جاءت الموافقة عليها مرتفعة.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يشير الجدول إلى أن أكثر العبارات التي تعكس مقترحات تفعيل المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية: جاءت في الترتيب الأول: تقديم الدعم المادي والمعنوي الذي يحفز معلمي العلوم الشرعية نحو تطوير أدائهم باستمرار، بوزن نسبي (٢,٦٣٨٩) وهي درجة مرتفعة، وجاء في الترتيب الثاني: تطوير محتوى مقررات العلوم الشرعية بما ييسر للمعلمين توظيف الاستراتيجيات الحديثة في تدريسها، بوزن نسبي (٢,٦٢٩٦) وهي درجة مرتفعة، وجاء في الترتيب الثالث: التحديث المستمر لمحتوى برامج التنمية المهنية لمعلمي العلوم الشرعية بما يواكب المستجدات والتقنيات المعاصرة، بوزن نسبي (٢,٦٢٥٠) وهي درجة مرتفعة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس مقترحات تفعيل المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية: جاءت في الترتيب الثاني عشر: استقطاب ممثلي المجتمع المحلي للاستفادة من إمكاناتهم في تطوير أداء معلمي العلوم الشرعية، بوزن نسبي (٢,٢٥٩٣) وهي درجة متوسطة، وجاء في الترتيب الحادي عشر: ربط ترقية معلمي العلوم الشرعية بجودة الأداء والحصول على دورات التنمية المهنية بشكل مستمر، بوزن نسبي (٢,٣٤٧٢) وهي درجة مرتفعة، وجاء في الترتيب العاشر: توفير الأدوات والتجهيزات اللازمة التي تمكن معلمي العلوم الشرعية من أداء عملهم بكفاءة، بوزن نسبي (٢,٥٦٤٨) وهي درجة مرتفعة.

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن التساؤل الفرعي الخامس الخاص بأبرز الآليات المقترحة لتفعيل المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية.

٥.نتائج الإجابة عن التساؤل الفرعي السادس: ما مدى تأثير متغيرات: النوع: (ذكور، وإناث) والدرجة العلمية: (أستاذ، أستاذ مساعد، ومدرس) والتخصص: (تربية إسلامية، أصول تربية، مناهج وطرق تدريس، وتكنولوجيا) في رؤية عينة الدراسة للمتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية والآليات المقترحة لتفعيلها؟

أ- النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة الأربعة ومجموعها حسب متغير النوع: (ذكر، وأنثى):

جدول (٨)

يوضح نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محاور الاستبانة الأربعة حسب متغير النوع (ن=٢١٦):

المحور	النوع	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
الأول	ذكر	١١٤	٢٩,٥٥٢٦	٧,٥٢١١٧	٠,٣٠٣	٠,٧٦٣	غير دالة
	أنثى	١٠٢	٢٩,٢٤٥١	٧,٣٨٨٠٢			
الثاني	ذكر	١١٤	٢٩,١٩٣٠	٨,١٥٥٤٣	٠,١١٠-	٠,٩١٣	غير دالة
	أنثى	١٠٢	٢٩,٣١٣٧	٧,٩٧٦٤٣			
الثالث	ذكر	١١٤	٢٩,٣٠٧٠	٧,١٠١٢٠	٠,٤٧٥	٠,٦٣٥	غير دالة
	أنثى	١٠٢	٢٨,٨٣٣٣	٧,٥٥٧١٥			
الرابع	ذكر	١١٤	٣٠,٨٣٣٣	٧,٦٦٠٨٦	٠,٤٣٠	٠,٦٦٨	غير دالة
	أنثى	١٠٢	٣٠,٣٨٢٤	٧,٧٣٣٢٣			

يتضح من الجدول (٨) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي مجموعتي البحث من الذكور والإناث في رؤيتهم حول المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية والآليات المقترحة لتفعيلها، حيث بلغت قيمة (ت) في المحاور الأربعة على الترتيب (٠,٣٠٣)، (-٠,١١٠)، (٠,٤٧٥)، (٠,٤٣٠)، وجميعها قيم غير دالة إحصائيًا.

وتشير النتيجة السابقة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع في استجابات أفراد عينة الدراسة، وهو ما يعزوه الباحث لتشابه الإمكانات والظروف المتاحة والواقع المحيط بكل من الذكور والإناث من أفراد عينة الدراسة، مما جعل رؤيتهم تأتي متشابهة من دون وجود فروق دالة إحصائيا، وتتفق هذه النتيجة نسبيا مع دراسة (حمادة، ٢٠٢٢) التي أشارت إلى

عدم وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات عينتها تعزى لمتغير النوع فيما يتعلق بواقع توظيف التعليم الرقمي ومتطلبات تعميقه، وتتفق كذلك مع دراسة (مامكغ، ٢٠٢١) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات عينتها تعزى لمتغير النوع فيما يتعلق بامتلاك مهارات التعليم الرقمي.

ب- النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى المو افقة على محاور الاستبانة الأربعة حسب متغير الدرجة العلمية: (أستاذ، أستاذ مساعد، ومدرس):

لدراسة تأثير اختلاف الجامعة على محاور الاستبانة الاربعة تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، وقد جاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٩)

الفروق في محاور الاستبانة ومجموعها بحسب متغير الدرجة العلمية (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس) (ن=٢١٦):

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	٢٨٩٣,٣٥٣	٢	١٤٤٦,٦٧٧	٣٤,١٧٤	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٩٠١٦,٧٩٥	٢١٣	٤٢,٣٣٢		
	الإجمالي	١١٩١٠,١٤٨	٢١٥			
الثاني	بين المجموعات	٣٥٠٤,٤٩٠	٢	١٧٥٢,٢٤٥	٣٥,٧٥٧	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	١٠٤٣٨,٠١٠	٢١٣	٤٩,٠٠٥		
	الإجمالي	١٣٩٤٢,٥٠٠	٢١٥			
الثالث	بين المجموعات	٢٨٠٠,٩٤٤	٢	١٤٠٠,٤٧٢	٣٤,٣٧٦	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٨٦٧٧,٥٥٦	٢١٣	٤٠,٧٤٠		
	الإجمالي	١١٤٧٨,٥٠٠	٢١٥			
الرابع	بين المجموعات	٤٠٤٥,٦٨٢	٢	٢٠٢٢,٨٤١	٤٩,٨٨٥	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٨٦٣٧,١٨٨	٢١٣	٤٠,٥٥٠		
	الإجمالي	١٢٦٨٢,٨٧٠	٢١٥			

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على المحاور الاربعة للاستبانة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية، حيث بلغت قيمة (ف) (٣٤,١٧٤)، (٣٥,٧٥٧)، (٣٤,٣٧٦)، (٤٩,٨٨٥)، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ولمعرفة اتجاه الفروق بين أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات المصرية على المحاور الاربعة للاستبانة استخدم الباحث اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية، والجدول (١٠) التالي يبين ذلك:

جدول (١٠)
اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية لاستجابات عينة الدراسة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (ن=٢١٦):

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	أستاذ	أستاذ مساعد	١,١٥٦.٣	١,١٥٧٦٠	٠,٣١٩
		مدرس	*٨,٠٠٠٣٨	١,٠٩٢٣١	٠,٠٠٠
	أستاذ مساعد	مدرس	*٦,٨٤٤٣٥	١,٠٤٧٩٤	٠,٠٠٠
الثاني	أستاذ	أستاذ مساعد	١,٦٠٢٤٤	١,٢٤٥٤٩	٠,٢٠٠
		مدرس	*٨,٩٤٦٣٠	١,١٧٥٢٥	٠,٠٠٠
	أستاذ مساعد	مدرس	*٧,٣٤٣٨٥	١,١٢٧٥١	٠,٠٠٠
الثالث	أستاذ	أستاذ مساعد	٢,٠٧٦٧٧	١,١٣٥٦١	٠,٠٦٩
		مدرس	*٨,٢٤٧٩٥	١,٠٧١٥٧	٠,٠٠٠
	أستاذ مساعد	مدرس	*٦,١٧١١٨	١,٠٢٨٠٤	٠,٠٠٠
الرابع	أستاذ	أستاذ مساعد	١,٤٧٠٥٩	١,١٣٢٩٧	٠,١٩٦
		مدرس	*٩,٥٠٥٦٢	١,٠٦٩٠٧	٠,٠٠٠
	أستاذ مساعد	مدرس	*٨,٠٣٥٠٣	١,٠٢٥٦٤	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول (١٠) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ، أستاذ مساعد، ومدرس)، بالنسبة لمحاور الاستبانة الأربعة، لصالح أفراد العينة من الأساتذة مقارنة بالمدرسين حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وجاءت الفروق لصالح الأساتذة المساعدين مقارنة بالمدرسين بالنسبة لمحاور الاستبانة الأربعة، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهما دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بينما لم تظهر النتائج دلالة فروق بين الأساتذة والأساتذة المساعدين، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهما غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ويرى الباحث أن النتيجة السابقة منطقية ويعزوها لعامل الخبرة التي يمتلكها أفراد عينة الدراسة من الأساتذة والأساتذة المساعدين مقارنة بالمدرسين مما جعل رؤيتهم أعمق والفروق تأتي لصالحهم فيما يتعلق برؤيتهم لمتطلبات تطوير الأداء المهني لمعلمي العلوم الشرعية وآليات تفعيلها.

ج- النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة الأربعة حسب متغير التخصص: (تربية إسلامية، أصول تربية، مناهج وطرق تدريس، وتكنولوجيا):

للتعرف على إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس حول محاور الاستبانة الاربعة باختلاف متغير التخصص؛ تم استخدام اختبار

كروسكال واليس (Kruskall-Wallis)، وذلك لعدم تكافؤ فئات متغير التخصص، وذلك على النحو التالي:

جدول (١١)

نتائج اختبار كروسكال واليس (Kruskall-Wallis) للفروق حول محاور الاستبانة الاربعة باختلاف متغير التخصص (ن=٢١٦، د.ح=٣):

المحاور	التخصص	ن	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المحور الأول: المتطلبات الشخصية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية	تربية إسلامية	١٩	١٣٧,٢٩	٢٥,٥٨٥	٣	٠,٠٠٠ دالة
	أصول تربية	٦٢	٨٥,٨٦			
	مناهج وطرق التدريس	٩٦	١٠٤,٢١			
	تكنولوجيا	٣٩	١٤١,٠١			
المحور الثاني: المتطلبات التقنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية	تربية إسلامية	١٩	١٣٤,٥٥	٣٧,٢٧٢	٣	٠,٠٠٠ دالة
	أصول تربية	٦٢	٨٢,٨٤			
	مناهج وطرق التدريس	٩٦	١٠١,٧٣			
	تكنولوجيا	٣٩	١٥٣,٢٦			
المحور الثالث: المتطلبات المهنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية	تربية إسلامية	١٩	١٥٠,٥٨	٥٣,٧٥٩	٣	٠,٠٠٠ دالة
	أصول تربية	٦٢	٧٤,١٥			
	مناهج وطرق التدريس	٩٦	١٠٢,٨١			
	تكنولوجيا	٣٩	١٥٦,٦٠			
المحور الرابع: مقترحات تفعيل المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية	تربية إسلامية	١٩	١٤١,٤٢	٣٧,٠٩٣	٣	٠,٠٠٠ دالة
	أصول تربية	٦٢	٨٣,٨٥			
	مناهج وطرق التدريس	٩٦	١٠٢,٤٧			
	تكنولوجيا	٣٩	١٤٦,٥٠			

يتضح من خلال الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب استجابات أفراد الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حول محاور الاستبانة الاربعة باختلاف متغير

التخصص: (تربية إسلامية، أصول تربية، مناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا)، حيث بلغت قيمة مربع كاي على التوالي (٢٥,٥٨٥، ٣٧,٢٧٢، ٥٣,٧٥٩، ٣٧,٠٩٣)، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وجاءت الفروق لصالح ذوي تخصص التربية الإسلامية مقارنة بباقي التخصصات.

ويرى الباحث أن النتيجة السابقة أكثر تعبيراً عن الواقع؛ خاصة لما يمتلكه أعضاء هيئة التدريس بتخصص التربية الإسلامية من خبرة في المجال؛ بواقع تخصصهم الذي يُعَدُّ أكثر قربا من معلمي العلوم الشرعية، وما يتطلبه أداؤهم من متطلبات لتطويره، فهم يمتلكون الرؤية القريبة من التخصص الأكاديمي للفئة المستهدفة، وهم معلمو العلوم الشرعية، بجانب امتلاكهم الرؤية التربوية التي تؤهلهم للتعبير عن المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير الأداء المهني، بخلاف زملائهم من تخصص التكنولوجيا الذين قد يتفوقون عليهم في جانب المهارات التقنية فقط، وكذلك زملاؤهم من ذوي تخصص المناهج وطرق التدريس الذين قد يتفوقون عليهم في جانب المهارات الأدائية فقط، أما ذوو تخصص التربية الإسلامية فهم بواقع تخصصهم يمتلكون الرؤية الشاملة- بصورة نسبية- للجوانب الثلاث: (الشخصية، التقنية، والمهنية) ولذا جاءت الفروق في صالحهم.

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن التساؤل الفرعي السادس الخاص بمدى تأثير متغيرات: النوع: (ذكور، وإناث) والدرجة العلمية: (أستاذ، أستاذ مساعد، ومدرس) والتخصص: (تربية إسلامية، أصول تربية، مناهج وطرق تدريس، وتكنولوجيا) في رؤية عينة الدراسة للمتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية والآليات المقترحة لتفعيلها.

وبالإجابة عن التساؤلات الفرعية الستة للبحث يكون الباحث قد أجاب عن التساؤل الرئيس للدراسة المتعلق بأبرز المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي والآليات المقترحة لتفعيلها من منظور التربية الإسلامية.

المحور الرابع: النتائج والاستخلاصات العامة والتوصيات والمقترحات:

يعرض الباحث في هذا المحور النتائج العامة للبحث ثم يقدم توصيات ومقترحات البحث كما يلي:

أولا: النتائج والاستخلاصات العامة:

توصل البحث إلى نتائج واستخلاصات متعددة، من أهمها ما يأتي:

١. يتصف معلم العلوم الشرعية بخصائص ومقومات كثيرة لأنه شخصية قيادية وريادية، وقدوة ونموذجا ومثالا، وهو مصدر عطاء ورصيد وسخاء، وفي وظيفته وفي مهمته شبه كبير من وظيفة الأنبياء.
٢. تتأثرت مجالات التعليم- في ضوء التحولات التقنية الكبيرة- كغيرها من المجالات الأخرى بالتطورات التكنولوجية في ظل المزايا التي يوفرها هذا التطور وما نتج عنه من تقنيات ومستحدثات تكنولوجية ساهمت في توفير بيئة تعليمية فعالة.
٣. تُعَدُّ من العوامل المساعدة على إتقان وتطوير أداء المعلم.
٤. يستطيع المعلم مواكبة تطورات العصر الرقمي شريطة أن يمتلك المعلم مهارات فنية وتربوية وخبرات تسمح له بالتعامل مع نظام التعلم القائم على استخدام تقنية الحاسوب والإنترنت بكل سهولة ويسر.
٥. يشير الواقع إلى أنه لا يزال تدريس العلوم الشرعية في عصر تتقدم فيه العلوم والتكنولوجيا بشكل سريع ومتلاحق، يواجه تحديات كبيرة، تتمثّل في طرق واستراتيجيات التدريس المتّبعة، والوسائل التعليميّة المستخدمة، والتي لا تتناسب مع هذا العصر.

٦. تتمثل أبرز معايير جودة الأداء المهني للمعلم في: جودة التخطيط وجودة التنفيذ وجودة التقويم وجودة المتابعة.
٧. يُعَدُّ تطوير أداء معلمي العلوم الشرعية أسلوبا علميا منظما يهدف إلى امتلاك معلمي العلوم الشرعية للمهارات والقدرات والمعلومات التي تساعدهم على تحسين أدائهم بما يتواكب مع مستجدات العصر الرقمي ومتغيراته.
٨. تتضمن مجالات تطوير الأداء المهني للمعلم المجال التربوي المهني، المجال الأكاديمي "التخصصه"، المجال الثقافي، المجال الإداري، المجال الشخصي، والمجال الاجتماعي، وقد اقتصر البحث على مجالات التطوير: الشخصية والتقنية والمهنية.
٩. تتنوع أساليب التطوير المهني للمعلم، ومنها: التدريب التربوي، التوجيه المباشر، ورش العمل، الاجتماعات الجماعية والفردية، المعلم الخبير، تبادل الزيارات، والأساليب الذاتية.
١٠. تتأثر عملية تطوير الأداء بجملة من العوامل أو المحددات، منها عوامل تتعلق بالفرد نفسه وما يمتلكه من معرفه ومهارات واهتمامات وقيم، ودوافع واتجاهات، وعوامل تتعلق بالوظيفة وما تتصف به من متطلبات وما تحتوي من عناصر التغذية العكسية، وعوامل تتعلق بالبيئة التنظيمية وما تتضمنه من مناخ للعمل، ووفرة الموارد والأنظمة الإدارية والهيكل التنظيمي، وعوامل تتعلق بالأهداف التنظيمية وذلك لأنَّ أداء الأفراد ما هو إلا ارتداد لمدى براعتهم أو إخفاقهم في تحقيق أهداف الأعمال المكلفين بها.
١١. تأكد من خلال الدراسة الميدانية أن موافقة أفراد عينة الدراسة على المتطلبات الشخصية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية جاءت مرتفعة.
١٢. أثبتت الدراسة الميدانية أن موافقة أفراد عينة الدراسة على المتطلبات التقنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية جاءت بدرجة مرتفعة.
١٣. تأكد أن موافقة أفراد عينة الدراسة على المتطلبات المهنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية جاءت بدرجة مرتفعة.
١٤. جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة على مقترحات تفعيل المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية بدرجة مرتفعة.
١٥. لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع (ذكر، وأنثى) في استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمحاور الاستبانة الأربعة.
١٦. وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية: (أستاذ، أستاذ مساعد، ومدرس)، بالنسبة لمحاور الاستبانة الأربعة، لصالح أفراد العينة من الأساتذة مقارنة بالأساتذة المساعدين والمدرسين.
١٧. وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب استجابات أفراد الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حول محاور الاستبانة الاربعة باختلاف متغير التخصص: (تربية إسلامية، أصول تربية، مناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا) لصالح ذوي تخصص التربية الإسلامية.

ثانيًا: توصيات البحث:

في ضوء النتائج يمكن للباحث التوصية بما يلي:

١. العمل على تضمين المتطلبات التربوية التي أشارت إليها الدراسة ببرامج التأهيل والإعداد المهني للمعلمين بصفة عامة ومعلمي العلوم الشرعية بصفة خاصة، وكذلك ببرامج التنمية المهنية المستمرة لديهم.
٢. تبني كليات التربية للآليات المقترحة التي أشارت إليها الدراسة لتفعيل متطلبات تطوير الأداء المهني لمعلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي.
٣. رصد ميزانية مناسبة لتوفير الآليات المقترحة لتفعيل متطلبات تطوير الأداء المهني لمعلمي العلوم الشرعية لدى الجهات المختصة عن هذا التطوير.
٤. تعزيز الاتجاهات الإيجابية لدى معلمي العلوم الشرعية نحو تطوير أدائهم لمواكبة مستجدات ومتطلبات العصر الرقمي، وذلك من خلال توعيتهم بأهمية هذا التطوير وأهمية مواكبتهم للعصر الرقمي وأبرز ما يترتب على ذلك من آثار إيجابية.
٥. منح معلمي العلوم الشرعية الفرصة للالتحاق ببرامج التنمية المهنية بتوفير الوقت الذي يمكنهم من ذلك وتقديم بعض الدعم المادي المحفز للالتحاق بهذه البرامج.
٦. توجيه معلمي العلوم الشرعية للتنمية المهنية الذاتية سواء بالقراءة أم البحث أم الاشتراك في منتديات متخصصة ونحو ذلك من أجل تطوير أدائهم المهني في ضوء العصر الرقمي.

ثالثا: مقترحات البحث:

يقترح البحث القيام ببعض الدراسات المستقبلية ذات الصلة بالموضوع على النحو التالي:

١. معوقات تطوير الأداء المهني لمعلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي وآليات التغلب عليها من منظور التربية الإسلامية.
٢. تصور مقترح لتطوير الأداء المهني لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء متطلبات المهنة وبعض منتجات العصر الرقمي.
٣. مهارات التعلم الرقمي اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية ومدى تمكنهم منها "دراسة ميدانية".
٤. واقع امتلاك معلمي العلوم الشرعية مهارات التعلم الرقمي وعلاقته بجودة أدائهم المهني من منظور التربية الإسلامية.
٥. مهارات التنمية المهنية الذاتية اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي ومدى تمكنهم منها "دراسة ميدانية".

مراجع البحث:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

١. ابن جماعة، بدر الدين (١٩٩٣) تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢. أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٠٨) الأداء الإداري المتميز. المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
٣. أبو طالب، رشا علي عزب (٢٠٢٢) فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية بعض مهارات التحول الرقمي اللازمة للطالبة المعلمة برياض الاطفال في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، مجلة التربية، ع١٩٤، ج٢، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، ص ص ٥٠٧ - ٥٧٦.
٤. أبو علي، عبد القادر (٢٠١٠) العوامل المدرسية المؤثرة في تطوير أداء مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة في ضوء مفهوم تحليل النظم الإدارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر.
٥. الأكلبي، مفلح بن دخيِّل مصلح (٢٠١٤) المرجع الحديث في تدريس التربية الإسلامية "المفاهيم والتطبيقات"، مكتبة الرشد، الرياض.
٦. آل كحلان، ثابت سعيد ناصر (٢٠١٥) فعاليّة تدريس الحديث باستخدام استراتيجية الويب كويست (Web Quests) في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول المتوسط، مجلة التربية، ع١٦٦، ج١، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، ص ص ٢٠٠-٢٥٣.
٧. بالخير، نجوى بنت عبدالرحمن سالم؛ بالخير، محمد علي؛ السيد، عبدالقادر محمد وسليمان، صبحي أحمد (٢٠٢٢) فعالية استخدام منصة تعليمية في تدريس مادة التربية الإسلامية لتنمية التحصيل والتفكير الناقد لدى طلبة مدارس محافظة ظفار، مجلة العلوم التربوية، ع٤، ج ١، ص ص ١- ٣٠.
٨. البدري، محمد عبد الله المهدي (٢٠١٠) دليل المعلم في التربية الإسلامية المنهج والطريقة. دار القلم، دمشق.
٩. البربري، محمد أحمد عوض (٢٠٢١) "تطوير الجدارات الوظيفية التقنية لدى مديري مراكز القياس والتقويم بالجامعات المصرية لتحقيق متطلبات التحول الرقمي: دراسة ميدانية"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع١٣٤، رابطة التربويين العرب، القاهرة، ص ص ١٢٣- ١٣٩.
١٠. البصيص، حاتم (٢٠١١م) ضمان جودة الأداء التدريسي في التعليم الجامعي "تطوير الكفايات الأدائية للمعلم على ضوء معايير الجودة"، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العربي الأول لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزرقاء الخاصة، الأردن، ١٠-١٢ مايو.
١١. التويجي، أحمد عبد السلام (٢٠١٦) مستوى الأداء التدريسي لهيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية فرع عدن من وجهة نظر الطلاب. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ع٢٥، ج٩، جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. ص ٥٩-٩١.
١٢. جابر، عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيري (١٩٨٦) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، دار النهضة العربية، القاهرة.

١٣. جوزيف سترلوب (٢٠٠٥) المدير الناجح، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية.
١٤. الحر، عبد العزيز (٢٠٠٩) أدوات مدرسة المستقبل التنمية المهنية، ط٢. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
١٥. الحربي، ألفت مسعود (٢٠١٨) فاعلية استخدام كائنات التعلم الرقمية في تحصيل الرياضيات لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
١٦. حسين، عبد القوي عبد الغني محمد (٢٠١٤) دراسات في تاريخ التربية الإسلامية، العصر النبوي والخلافة الراشدة. دار الفكر العربي، القاهرة.
١٧. الحضري، أحمد سالم (٢٠٠٩) فاعلية نظام تطوير الأداء المدرسي من وجهة نظر المعلمين في محافظة ظفار بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.
١٨. حمادة، سلمان سعد سلمان محمد (٢٠٢٢) مستوى توظيف معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت للتعليم الرقمي وسبل تعميقه "دراسة ميدانية"، مجلة التربية، ع١٩٣، ج١، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، ص ص ٤٤٥ – ٤٨٣.
١٩. الخريزي، محمد (٢٠١٨) تطوير أداء القيادات المدرسية بالمملكة العربية السعودية في ضوء خبرة سنغافورة "تصور مقترح"، رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية، قسم الإدارة والإشراف التربوي، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
٢٠. خليل، نبيل سعد (٢٠١٥م) مداخل حديثة في إدارة المؤسسات التعليمية. دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
٢١. دومي، حسن (٢٠١٠) مدى امتلاك معلمي العلوم في محافظة الكرك للكفايات التكنولوجية التعليمية مجلة دراسات العلوم التربوية، ع٣٧، ج١، كلية الدراسات العليا التربوية، جامعة القاهرة.
٢٢. الديب، راندا مصطفى (٢٠١٩) "معلمة الروضة وطفل الجيل الرابع: رؤية مستقبلية"، مجلة الطفولة والتربية، مج١١، ع٤٠، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، ص ص ١٣٣- ١٩٤.
٢٣. الرباط، بهيرة شفيق (٢٠١٦) الإشراف المهني التربوي، دار الزهراء، القاهرة.
٢٤. الزرنوجي، برهان الدين (١٩٧٧) تعليم المتعلم في طريق التعلم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٢٥. زهران، إيمان حمدي رجب (٢٠١٧) تطوير الأداء الإداري لمديري مدارس التعليم الثانوي العام في مصر على ضوء الإدارة الإلكترونية، مجلة التربية، ع١٧٣، ج١، كلية التربية بنين بالقاهرة ، جامعة الأزهر، ص ص ٢٩٤-٣٥١.
٢٦. سالم، محمد صلاح (٢٠٠٢) العصر الرقمي وثورة المعلومات، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر.
٢٧. السبعي، سعيد فايز محمد (٢٠١٥) تفعيل مدخل الإدارة الذاتية في تطوير الأداء الإداري لمدير مدرسة، مجلة التربية، ع١٦٣، ج٣، كلية التربية بنين بالقاهرة ، جامعة الأزهر، ص ص ١٩٩-٢٥٦.

٢٨. السراني، نواف مقبل (٢٠١٦) تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم بجامعة طيبة من وجهة نظر طلبتهم، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، ع٣٧، ج٢، ص ص ١٠١-١٢٥.
٢٩. السريع، دليل عبد العزيز، والعريفي، عفاف عبد الله، والعاطف، نجاة عوض، والفرم، هند بندر (٢٠٢٢) مهارات التعلم الرقمي المتطلبة لمعلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة ومدى امتلاكهن لها، مجلة كلية التربية، ع١٠٦، جامعة كفر الشيخ.
٣٠. سفر، منال عبد الرحمن محمد (٢٠٢١) "القيادة المستدامة بالكليات التقنية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة: تصور مقترح"، مجلة التربية، مج٢، ع١٩١، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، ص ص ٢٤١- ٢٦٨.
٣١. السمعاني، عبد الكريم بن محمد (١٩٨٤) آداب الإملاء والاستملاء، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٢. سيد، أسامة، والجمل، عباس (٢٠١٤م) التدريب والتنمية المهنية المستدامة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر.
٣٣. الشمراني، علية أحمد (٢٠١٩) أثر توظيف التعلم الرقمي على جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع ٨، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ص ص ١٤٥-١٦٩.
٣٤. الشمري، ثاني؛ الطائي، قيس؛ اللهيبي، عبد الرزاق (٢٠١٩) الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ١٠٨، رابطة التربويين العرب، مصر، ص ص ٣٨٦-٤٠٢.
٣٥. الشيخ، محمود يوسف (٢٠١٣) مناهج البحث في التربية الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة.
٣٦. الصالحية، فاطمة بنت محمد (٢٠١٧م) أهمية التنمية المهنية المستدامة ودورها في تطوير العمل المدرسي في ضوء معايير الجودة الشاملة، مصر، المؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية جامعة ٦ أكتوبر بعنوان: مستقبل إعداد المعلم وتنميته في الوطن العربي.
٣٧. الصيرفي، محمد (٢٠٠٧) التطوير التنظيمي، دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع، القاهرة.
٣٨. الضلعان، محمد بن صلال (٢٠٢٣) فاعلية التعليم الرقمي في تحسين مهارات التدريس وتطوير محتوى الوسائط المتعددة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، مج١٥، ع٤٤، كلية التربية، جامعة دمنهور، ص ص ٦٥٤ – ٧٠٤.
٣٩. طاهر، رشيدة (٢٠١٠) التنمية المهنية للمعلمين في ضوء الاتجاهات العالمية تحديات وطموحات، دار الجامعة الجديدة، عمان.
٤٠. العاجز، فؤاد. اللوح، عصام. الأشقر، ياسر (٢٠١٠) واقع تدريب معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية اثناء الخدمة بمحافظات غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، ع١٨، ج٢، سلسلة الدراسات الإنسانية، فلسطين، ص ص ١-٥٩.
٤١. عباس، سهيلة (٢٠٠٤) القيادة الابتكارية والأداء المتميز، دار وائل للنشر، الأردن.
٤٢. عبد الحسيب، جمال (٢٠١٩) رؤية تربوية مقترحة لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. ورقة مقدمة إلى مؤتمر تقويم

أداء عضو هيئة التدريس في ضوء التوجهات الوطنية والدولية الحديثة، جامعة القصيم، القصيم، ٢٠-٢٢ يناير، ص ص ٣٧١- ٣٩٥.
٤٣. عبد القوى، أشرف بهجات (٢٠١٧) "التدريس التأملي مدخل للتنمية المهنية للمعلم" رابطة التربويين العرب، مصر.
٤٤. عبد اللاه، محمد منصور أحمد (٢٠١٦) التخطيط الاستراتيجي لمتطلبات التنمية المهنية المتمركزة على المدرسة (S-BPD) في ضوء التوجهات العالمية الحديثة، المجلة التربوية ع٤٥، كلية التربية، جامعة سوهاج.
٤٥. العبدلي، فرحان جمعة منديل (٢٠١١) بناء برنامج حاسوبي لتقويم أداء معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية وأثره على تحصيل تلاميذهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة سانت كليمنتس العالمية.
٤٦. العجمي، محمد حسنين عبده (٢٠٠٣) التطور الأكاديمي والإعداد للمهنة الأكاديمية بالجامعات المصرية بين تحديات العولمة، ومتطلبات التدويل. مجلة كلية التربية، ع٥٢، ج١، كلية التربية، جامعة المنصورة، ص ص ١٢٣-١٩٨.
٤٧. عساف، عبد المعطي (٢٠١٥) السلوك التنظيمي الإداري للمنظمات، دار زهران.
٤٨. علي، زينب محمود أحمد (٢٠١٩) معلم العصر الرقمي، الطموحات، والتحديات، المجلة التربوية، ج٦٨، كلية التربية، جامعة سوهاج، ص ص ٣١٠٥-٣١١٤.
٤٩. علي، مصطفى عوض الله محمد (٢٠١٦) أثر استخدام بطاقة الأداء المتوازن في أداء الجامعات السودانية الأهلية: دراسة ميدانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الفترة ٢٠٠٤-٢٠١٤م، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
٥٠. عمر، هناء صلاح عبد الحليم، النكلاوي، شوق عبادة أحمد (٢٠٢٢) "الإدارة الموقفية ودورها في رفع الكفاءة الأدائية لدى معلمة مرحلة الطفولة المبكرة"، مجلة الطفولة والتربية، مج١٤، ع٥١، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ص ص ١٧- ٥١.
٥١. العنزي، عياش عبد الله والشرعة، حسين سالم (٢٠١٧م) فعالية برنامج إرشادي مهني يستند إلى الاتجاه النظري التطوري لرفع مستوى الوعي المهني لدى طلاب الكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، ع٢٩، ج٢، كلية الدراسات العليا التربوية، جامعة القاهرة.
٥٢. غازي، محمد عاصم محمد (٢٠٢١) تكنولوجيا العصر الرقمي ومنظومة التعليم، دار دجلة للنشر والتوزيع، الأردن.
٥٣. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (١٤٠٦هـ) إحياء علوم الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.
٥٤. الفاضل، محمد (٢٠١٧) تجديدات في الإدارة التربوية في ضوء الاتجاهات المعاصرة، مكتبة الحامد، الأردن.
٥٥. القحطاني، أحمد (٢٠١٤) واقع التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية في محافظة بيشة في متطلبات الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

٥٦. قرشم، أحمد، والعراقي، السعيد، والثقفي، أحمد (٢٠١٣) تقويم الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف في ضوء معايير جودة الأداء، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٢٧، ج٢، رابطة التربويين العرب، مصر، ص ص ٤٨-٩٠.
٥٧. الكندري، كلثوم محمد (٢٠٢٢) توظيف المنصات التعليمية الافتراضية ودورها في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين للطلبة معلمي التربية الإسلامية في كلية التربية بجامعة الكويت، مجلة كلية التربية، ع٣٢، ج٢، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ص ص ٢١٥-٢٣٧.
٥٨. مامكغ، لارا سعد (٢٠٢١) درجة امتلاك معلمي المدارس الحكومية لمهارات التعلم الرقمي واتجاهاتهم نحو استخدامه في ظل جائحة كورونا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
٥٩. مشهور، ثروت (٢٠١٠) استراتيجيات التطوير الإداري، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
٦٠. مصباح، رضا محمد (٢٠١٢) تطوير الأداء الإداري لمديري مدارس التعليم الأساسي في ليبيا على ضوء مدخل إدارة الجودة الشاملة، مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٣، ج٣، كلية البنات، جامعة عين شمس، ص ص ١٥١١-١٥٢٧.
٦١. مصطفى، ايمان عبدالعظيم (٢٠٢٢) المنصات التعليمية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة للمعلم: دراسة ميدانية. المجلة التربوية لتعليم الكبار، ع٤، ج١، كلية التربية جامعة أسيوط، ص ص ١٥٠- ١٧٠.
٦٢. مصطفى، محمد (٢٠١٤) تحليل قياس تقويم الأداء البشري، مركز الخبرات المهنية، مصر.
٦٣. مطاوع، وائل علي أحمد (٢٠١٧) دور المعلم في تعزيز الأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية من منظور التربية الإسلامية "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر.
٦٤. المطيري، حسين جمعان صعفك (٢٠٢٢) التقنيات التربوية الحديثة ودورها في تدريس مادة التربية الإسلامية في ظل جائحة كوفيد- ١٩. مجلة كلية التربية، ع١١٨، كلية التربية، جامعة المنصورة، ص ص ٩٣- ١١٧.
٦٥. المناحي، تركي عبد العزيز (٢٠١٠م) واقع دور المشرف التربوي في تنمية الكفاءة المهنية لدى المعلمين، الرياض، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
٦٦. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٨٩) من أعلام التربية الإسلامية، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
٦٧. مومني، محمد أحمد، الرفاعي، أروى عبد المنعم، المومني، إبراهيم عبد الله محمد، جرادات، سهير عبد الله (٢٠١٦) "تصورات معلمات رياض الأطفال لممارساتهن للمهارات التدريسية المتعلقة بتعليم طفل الروضة"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، ع٣٨، جامعة القدس المفتوحة، ص ص ١١-٤٢.
٦٨. الناجم، محمد بن عبد العزيز (٢٠١٢) تقويم منهج العلوم الشرعية بمرحلة الثانوية العامة وجهة نظر المعلمين في مهارات القرن الحادي والعشرين، مجلة بحوث ومقالات، ع١٣٠، كلية التربية، جامعة الشقراء.

٦٩. الهادية، بدرية (٢٠١٢) المعلم وأخلاقيات مهنة التعليم، مجلة كلية التربية، ع٣٦، كلية التربية، سلطنة عمان.
٧٠. وهبة، عماد صموئيل (٢٠١٥) اتجاهات معاصرة في التنمية المهنيَّة للمعلِّم، دار المعرفة الجامعيَّة، الإسكندرية.
٧١. اليامي، هدى يحيى (٢٠٢٠) برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الرقمي لدى معلمات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، ع٨٥، ج٢، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر.
٧٢. اليعربي، سلطان سيف حمود (٢٠١٢) فاعلية نظام تطوير الأداء المدرسي في غرس ثقافة التقويم الذاتي في مدارس سلطنة عمان، رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

ثانيا: المراجع باللغة العربية مترجمة إلى اللغة الانجليزية:

1. Ibn Jama'ah, Badr al-Din (1993) The Memory of the Listener and the Speaker in the Etiquette of the Scholar and the Learner, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.
2. Abu Al-Nasr, Medhat Muhammad (2008) Distinguished Administrative Performance. Arab Training and Publishing Group, Cairo.
3. Abu Talib, Rasha Ali Azab (2022) The effectiveness of a training program based on a self-learning strategy in developing some of the digital transformation skills necessary for the female student teacher in kindergarten in light of Egypt's Vision 2030, Education Journal, No. 194, Part 2, College of Education for Boys in Cairo, Al-Azhar University. , pp. 507 - 576.
4. Abu Ali, Abdul Qader (2010) School factors affecting the development of the performance of secondary school principals in the Gaza governorates in light of the concept of administrative systems analysis, unpublished master's thesis, Al-Azhar University.
5. Al-Aklabi, Mufleh bin Dakhil Musleh (2014), the modern reference in teaching Islamic education, "Concepts and Applications", Al-Rushd Library, Riyadh.
6. Al Kahlan, Thabet Saeed Nasser (2015) The effectiveness of teaching hadith using the Web Quests strategy in achieving and developing critical thinking skills among first-year intermediate students, Education Journal, No. 166, Part 1, College of Education for Boys in Cairo, Al-Azhar University, pp. 200-253.
7. Belkher, Najwa bint Abdul Rahman Salem; Belkher, Muhammad Ali; Al-Sayed, Abdul Qadir Muhammad and Suleiman, Sobhi Ahmed (2022) The effectiveness of using an educational platform in teaching Islamic education to develop achievement and critical thinking among school students in Dhofar Governorate, Journal of Educational Sciences, no. 4, vol. 1, pp. 1-30.
8. Al-Badri, Muhammad Abdullah Al-Mahdi (2010) Teacher's Guide to Islamic Education: Curriculum and Method. Dar Al-Qalam, Damascus.
9. Al-Barbari, Muhammad Ahmed Awad (2021) "Developing technical functional competencies among directors of

measurement and evaluation centers in Egyptian universities to achieve the requirements of digital transformation: a field study," Arab Studies in Education and Psychology, no. 134, Arab Educators Association, Cairo, pp. 123-139.
10. Al-Busais, Hatem (2011 AD) Ensuring the quality of teaching performance in university education, "Developing teacher performance competencies in light of quality standards," a research paper presented to the First Arab Conference for Quality Assurance in Higher Education, Zarqa Private University, Jordan, May 10-12.
11. Al-Twaiji, Ahmed Abdel Salam (2016) The level of teaching performance of the teaching staff at the Yemeni University of Science and Technology, Aden Branch, from the students' point of view. Arab Journal for Quality Assurance of University Education, No. 25, Part 9, University of Science and Technology, Yemen. pp. 59-91.
12. Jaber, Abdul Hamid Jaber, and Kazem, Ahmed Khairy (1986) Research Methods in Education and Psychology, 2nd edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiyah. Cairo.
13. Joseph Strolob (2005) The Successful Manager, Jarir Bookstore, Kingdom of Saudi Arabia.
14. Al-Horr, Abdul Aziz (2009) Future School Tools for Professional Development, 2nd edition. Arab Education Bureau for the Gulf States, Riyadh.
15. Al-Harbi, Olfat Masoud (2018) The effectiveness of using digital learning objects in mathematics achievement among female first-year intermediate students in the city of Makkah Al-Mukarramah, unpublished master's thesis, College of Education. Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.
16. Hussein, Abdul Qawi Abdul Ghani Muhammad (2014) Studies in the history of Islamic education, the Prophet's era and the Rightly Guided Caliphate. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
17. Al-Hadary, Ahmed Salem (2009) The effectiveness of the school performance development system from the point of view of teachers in the Dhofar Governorate in the Sultanate of Oman, Master's thesis, Deanship of Postgraduate Studies, Mu'tah University, Jordan.
18. Hamada, Salman Saad Salman Muhammad (2022) The level of employment of middle school teachers in Kuwait for digital education and ways to deepen it, "a field study", Education Journal, No. 193, Part 1, College of Education for Boys in Cairo, Al-Azhar University, pp. 445-483.
19. Al-Khuraizi, Muhammad (2018) Developing the performance of school leaders in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the Singapore experience, "A proposed scenario", unpublished doctoral thesis. College of Education, Department of Educational Administration and Supervision, King Khalid University, Kingdom of Saudi Arabia.

20. Khalil, Nabil Saad (2015 AD) Modern approaches to the management of educational institutions. Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, Cairo.
21. Doumi, Hassan (2010) The extent to which science teachers in Karak Governorate possess educational technological competencies, Journal of Educational Science Studies, No. 37, Part 1, Faculty of Postgraduate Educational Studies, Cairo University.
22. El-Deeb, Randa Mustafa (2019) "The kindergarten teacher and the fourth-generation child: a future vision," Journal of Childhood and Education, vol. 11, no. 40, Faculty of Kindergarten, Alexandria University, Alexandria, pp. 133-194.
23. Al-Rabat, Bahira Shafiq (2016) Educational Professional Supervision, Dar Al-Zahraa, Cairo.
24. Al-Zarnouji, Burhan Al-Din (1977) Teaching the Learner on the Path of Learning, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
25. Zahran, Iman Hamdi Ragab (2017) Developing the administrative performance of general secondary education school principals in Egypt in light of electronic management, Education Journal, No. 173, Part 1, Faculty of Education for Boys in Cairo, Al-Azhar University, pp 294-351.
26. Salem, Mohamed Salah (2002) The Digital Age and the Information Revolution, Ain for Human and Social Studies and Research, Egypt.
27. Al-Sabai, Saeed Fayez Muhammad (2015) Activating the self-management approach in developing the administrative performance of a school principal, Education Journal, No. 163, Part 3, Faculty of Education for Boys in Cairo, Al-Azhar University, pp. 199-256.
28. Al-Sarani, Nawaf Moqbel (2016) Evaluating the teaching performance of faculty members at the Faculty of Science at Taibah University from the point of view of their students, Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education, No. 37, Part 2, pp. 101-125.
29. Al-Sarayei, Daleel Abdel Aziz, Al-Arifi, Afaf Abdullah, Al-Atef, Najat Awad, and Al-Farm, Hind Bandar (2022) The digital learning skills required for middle school science teachers and the extent to which they possess them, Journal of the College of Education, No. 106, Kafr El-Sheikh University.
30. Safar, Manal Abdel Rahman Muhammad (2021) "Sustainable leadership in technical colleges in light of the requirements of the Fourth Industrial Revolution: A proposed scenario," Education Journal, vol. 2, no. 191, Faculty of Education for Boys in Cairo, Al-Azhar University, pp. 241-268.
31. Al-Samani, Abdul Karim bin Muhammad (1984) Etiquette of Dictation and Istimatal, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.
32. Sayed, Osama, and Al-Gamal, Abbas (2014), Training and Sustainable Professional Development, Dar Al-Ilm and Al-Iman for Publishing and Distribution, Egypt.

33. Al-Shamrani, Alia Ahmed (2019) The impact of employing digital learning on the quality of the educational process and improving its outcomes, Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, p. 8, Arab Foundation for Education, Science and Arts, pp. 145-169.
34. Al-Shammari, Thani; Al-Ta'i, Qais; Al-Lahibi, Abdul Razzaq (2019) Training needs for science teachers in light of modern educational trends. Arab Studies in Education and Psychology, p. 108, Arab Educators Association, Egypt, pp. 386-402.
35. Al-Sheikh, Mahmoud Youssef (2013) Research Methods in Islamic Education, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
36. Al-Salhiya, Fatima Bint Muhammad (2017 AD) The importance of sustainable professional development and its role in developing school work in light of comprehensive quality standards, Egypt, Third International Conference of the Faculty of Education, October 6 University, entitled: The future of teacher preparation and development in the Arab world.
37. Al-Sirafi, Muhammad (2007) Organizational Development, Dar Al-Fikr Al-Jami'i for Publishing and Distribution, Cairo.
38. Al-Dalaan, Muhammad bin Salal (2023) The effectiveness of digital education in improving teaching skills and developing multimedia content among faculty members at Northern Border University, Journal of Educational and Humanitarian Studies, vol. 15, no. 44, Faculty of Education, Damanhour University, pp. 654-704.
39. Taher, Rashida (2010) Professional development for teachers in light of global trends, challenges and aspirations, New University House, Amman.
40. Al-Ajiz, Fouad. Al-Louh, Issam. Al-Ashqar, Yasser (2010) The reality of in-service training for secondary school teachers in the Gaza governorates, Islamic University Journal, No. 18, Part 2, Humanitarian Studies Series, Palestine, pp. 1-59.
41. Abbas, Suhaila (2004) Innovative Leadership and Outstanding Performance, Wael Publishing House, Jordan.
42. Abdel-Hasib, Gamal (2019) A proposed educational vision for evaluating the performance of faculty members in Egyptian universities in light of contemporary global trends. Paper presented to the conference on evaluating faculty member performance in light of modern national and international trends, Qassim University, Qassim, January 20-22, pp. 371-395.
43. Abdel-Qawi, Ashraf Bahgat (2017) "Reflective teaching is an introduction to teacher professional development," Arab Educators Association, Egypt.
44. Abdullah, Mohamed Mansour Ahmed (2016) Strategic planning for school-based professional development (S-BPD) requirements in light of modern global trends, Educational Journal No. 45, Faculty of Education, Sohag University.
45. Al-Abdali, Farhan Juma Mandil (2011) Building a computer program to evaluate the performance of Islamic education teachers

in the primary stage and its impact on the achievement of their students, unpublished doctoral dissertation, St. Clements International University.
46. Al-Ajmi, Muhammad Hassanein Abdo (2003) Academic development and preparation for the academic profession in Egyptian universities between the challenges of globalization and the requirements of internationalization. Faculty of Education Journal, No. 52, Part 1, Faculty of Education, Mansoura University, pp. 123-198.
47. Assaf, Abdel Moati (2015) Administrative Organizational Behavior of Organizations, Zahran Publishing House.
48. Ali, Zainab Mahmoud Ahmed (2019) The teacher of the digital age, aspirations, and challenges, Educational Journal, vol. 68, Faculty of Education, Sohag University, pp. 3105-3114.
49. Ali, Mustafa Awadallah Muhammad (2016) The impact of using the balanced scorecard on the performance of Sudanese private universities: A field study from the point of view of faculty members in the period 2004-2014 AD, unpublished doctoral dissertation, Faculty of Graduate Studies, Omdurman Islamic University, Sudan.
50. Omar, Hanaa Salah Abdel Halim, Al-Naklawi, Shawq Obada Ahmed (2022) "Situational management and its role in raising the performance competence of the early childhood teacher," Journal of Childhood and Education, vol. 14, no. 51, Faculty of Kindergartens, Alexandria University, pp. 17- 51.
51. Al-Anazi, Ayyash Abdullah and Al-Sharaa, Hussein Salem (2017 AD) The effectiveness of a vocational guidance program based on the evolutionary theoretical trend to raise the level of vocational awareness among students of technical colleges in the Kingdom of Saudi Arabia, Journal of Educational Sciences, No. 29, Part 2, College of Graduate Educational Studies, Cairo University.
52. Ghazi, Muhammad Asim Muhammad (2021) Digital Age Technology and the Education System, Dar Degla for Publishing and Distribution, Jordan.
53. Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad (1406 AH), Revival of Religious Sciences, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.
54. Al-Fadil, Muhammad (2017) Innovations in Educational Administration in Light of Contemporary Trends, Al-Hamid Library, Jordan.
55. Al-Qahtani, Ahmed (2014) The reality of professional development for secondary school teachers in Bisha Governorate regarding comprehensive quality requirements, unpublished master's thesis, College of Education, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia.
56. Qarsham, Ahmed, Al-Iraqi, Al-Saeed, and Al-Thaqafi, Ahmed (2013) Evaluating the teaching performance of faculty members at Taif University in light of performance quality standards, Arab Studies in Education and Psychology, No. 27, Part 2, Arab Educators Association, Egypt, p. 48. -90.

57. Al-Kandari, Kulthum Muhammad (2022) Employing virtual educational platforms and their role in developing the twenty-first century skills of students who teach Islamic education in the College of Education at the University of Kuwait, Journal of the College of Education, No. 32, Part 2, College of Education, Alexandria University, pp. 215-237.
58. Mamkeg, Lara Saad (2021) The degree to which public school teachers possess digital learning skills and their attitudes toward using it in light of the Corona pandemic, unpublished master's thesis, Faculty of Educational Sciences, Middle East University.
59. Mashhour, Tharwat (2010) Administrative Development Strategies, Dar Osama Publishing and Distribution, Jordan.
60. Mesbah, Reda Muhammad (2012) Developing the administrative performance of basic education school principals in Libya in light of the comprehensive quality management approach, Journal of Scientific Research in Education, No. 13, Part 3, Girls' College, Ain Shams University, pp. 1511-1527.
61. Mustafa, Iman Abdel Azim (2022) Educational platforms as an approach to achieving sustainable teacher development: a field study. Educational Journal of Adult Education, No. 4, Part 1, Faculty of Education, Assiut University, pp. 150-170.
62. Mostafa, Mohamed (2014) Analysis of human performance evaluation measurement, Center for Professional Experiences, Egypt.
63. Mutawa, Wael Ali Ahmed (2017) The role of the teacher in enhancing psychological security among Al-Azhar primary school students from the perspective of Islamic education, "a field study", unpublished master's thesis, Faculty of Education for Boys in Cairo, Al-Azhar University.
64. Al-Mutairi, Hussein Jamaan Saafak (2022) Modern educational technologies and their role in teaching Islamic education in light of the Covid-19 pandemic. Journal of the College of Education, No. 118, College of Education, Mansoura University, pp. 93-117.
65. Al-Manahi, Turki Abdul Aziz (2010 AD) The reality of the role of the educational supervisor in developing the professional competence of teachers, Riyadh, unpublished master's study, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh.
66. Arab Organization for Education, Culture and Science (1989) among the figures of Islamic education, Arab Education Bureau for the Gulf States.
67. Momani, Muhammad Ahmed, Al-Rifai, Arwa Abdel Moneim, Al-Momani, Ibrahim Abdullah Muhammad, Jaradat, Suhair Abdullah (2016) "Kindergarten teachers' perceptions of their practices of teaching skills related to teaching kindergarten children," Al-Quds Open University Journal for Human and Social Research, No. 38, Al-Quds Open University, pp. 11-42.
68. Al-Najem, Muhammad bin Abdul Aziz (2012) Evaluation of the Sharia Sciences Curriculum at the General Secondary School Level and Teachers' Perspective on Twenty-First Century Skills,

Journal of Research and Articles, No. 130, College of Education, Al-Shaqra University.
69. Al-Hadiyya, Badriya (2012) The teacher and the ethics of the teaching profession, Journal of the College of Education, No. 36, College of Education, Sultanate of Oman.
70. Wahba, Imad Samuel (2015) Contemporary Trends in Teacher Professional Development, University Knowledge House, Alexandria.
71. Al-Yami, Hoda Yahya (2020) A proposed training program to develop digital teaching skills among general education teachers in the Kingdom of Saudi Arabia, Journal of the College of Education, No. 85, Part 2, College of Education for Boys in Cairo, Al-Azhar University.
72. Al-Yarbi, Sultan Saif Hammoud (2012) The effectiveness of the school performance development system in instilling a culture of self-evaluation in the schools of the Sultanate of Oman, Master's thesis, Deanship of Postgraduate Studies, Mutah University, Jordan.

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

73. Mohammed, A. (2020). Review paper on university teachers performance appraisal. Open Access Library Journal, 7 (1) , Article e6019. https://doi.org/10.4236/ oalib. 1106019
74. Moltudal, S., Krumsvik, R., Jones, L., Eikeland, O. J., & Johnson, B. (2019). The Relationship between Teachers' Perceived Classroom Management Abilities and Their Professional Digital Competence. Designs for Learning, 11 (1).
75. Ninlawan, G. (2015). Factors which affect teachers' professional development in teaching innovation and educational technology in the 21.Century under the Bureau of Special Education, Office of the Basic Education Commission. Procedia - Social and Behavioral Sciences, (197) , pp1732 - 1735.
76. P. Brown, C & Ku, D & Barry, D. (2020)." Kindergarten isn't fun anymore. Isn't that so sad? Examining how kindergarten teachers in the US made sense of the changed kindergarten", Teaching and Teacher Education , Volume 90, pp 30-133.
77. Sima, V., Gheorghe, I. G., Subić, J., & Nancu, D. (2020). Influences of the industry 4.0 revolution on the human capital development and consumer behavior: A systematic review. Sustainability, 12 (10) , 4035.
78. South, J., Lee, C., & Montaldo, M. (2020, June 26). What technology can and can't do for education: A comparison of 5 stories of success. https://publications. iadb.org/en/what-technology-can-and-cant-do-for-education-a-comparison-of-5-stories-of-success.
79. Wang , W& Luo , J& Li, H. (2020). "Are Chinese kindergarten teachers professionally qualified? Evidence from the triangulated perspectives of stakeholders", Children and Youth Services Review, Volume 118, pp 100-355.
80. Yue, X. (2019). Exploring Effective Methods of Teacher Professional Development in University for 21st Century

Education. International Journal of Innovation Education and Research, 7 (5) , pp 248-257.
81. Zaragoza, M. C, Diaz-Gibson, J. Caparros, A. F & Sole, S. L (2019). The teacher of the 21st century: professional competencies in Catalonia today. Educational Studies, pp 1-21.

جامعة الأزهر
كلية التربية بنين بالقاهرة
قسم التربية الإسلامية

أداة الدراسة:

استبانة التعرف على:

المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي وآليات تفعيلها من منظور التربية الإسلامية

إعداد
د/ كمال عجمي حامد
أستاذ التربية الإسلامية المساعد بكلية التربية بنين- جامعة الأزهر بالقاهرة

السيد الأستاذ الدكتور/ة:

تحية طيبة وبعد،،،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية بعنوان: (**المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي وآليات تفعيلها من منظور التربية الإسلامية "دراسة ميدانية"**)، ومن بين متطلبات إتمام الدراسة تطبيق استبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات المصرية، ولذا قام الباحث بتصميم الاستبانة التي بين يديك بالرجوع إلى الإطار النظري للدراسة والأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع بجانب الاسترشاد بآراء الخبراء والمتخصصين في المجال، وجاءت الاستبانة مكونة من جزأين: شمل الجزء الأول البيانات الأولية للمستجيب/ة، وتكون الجزء الثاني من ثلاثة محاور: تضمن المحور الأول العبارات التي تحدد المتطلبات الشخصية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية، وشمل المحور الثاني العبارات التي تحدد المتطلبات التقنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية، بينما شمل المحور الثالث العبارات التي تحدد المتطلبات المهنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية، وتضمن المحور الرابع مقترحات تفعيل المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية، وتكون كل محور من (١٢) عبارة بإجمالي (٤٨) عبارة للاستبانة مجملة، وأمام كل عبارة تدرج ثلاثي يعبر عن درجة الموافقة بحيث تتراوح ما بين مرتفعة وتعطى (٣) درجات، ومتوسطة وتعطى (٢) درجتين، ومنخفضة وتعطى (١) درجة واحدة فقط، وتتراوح الدرجة على كل محور ما بين (١٢) إلى (٣٦) درجة بينما تتراوح على الاستبانة مجملة ما بين (٤٨) إلى (١٩٢) درجة وتدل الدرجة المرتفعة على موافقة أفراد عينة الدراسة على المتطلبات المقترحة بدرجة مرتفعة، بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس، والمطلوب وضع علامة أمام الاختبار الذي ترونه مناسبا لكل عبارة، علما بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما الإجابة المطلوبة هي التي تعبر عن الواقع من وجهة نظركم.

ويشكر الباحث لكم حسن تعاونكم معه لإتمام الدراسة

الجزء الأول: البيانات العامة للمستجيب:

١. **النوع:** ذكر ( ) أنثى ( ).
٢. **الدرجة العلمية:** أستاذ ( ) أستاذ مساعد ( ) مدرس( ).
٣. **التخصص:** التربية الإسلامية ( ) أصول التربية ( ) المناهج وطرق التدريس( ) التكنولوجيا( ).

الجزء الثاني: محاوروعبارات المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي وآليات تفعيلها من منظور التربية الإسلامية:

م	العبارة	درجة الموافقة		
		مرتفعة	متوسطة	منخفضة
المحور الأول: المتطلبات الشخصية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية				
١	الخلو من الأمراض التي قد تعوقه عن أداء مهنة التدريس بكفاءة			
٢	توافر الدافعية القوية نحو تدريس العلوم الشرعية			
٣	الاتزان النفسي والانفعالي			
٤	الرغبة الذاتية في مواصلة التنمية المهنية المستمرة			
٥	التزام الهيئة الشخصية التي تناسب معلم العلوم الشرعية من حيث الملبس والنظافة الشخصية			
٦	القدرة على التعامل مع كتب التفسير وتوظيفها في مجال العلوم الشرعية			
٧	إتقان التعامل مع علوم الحديث الشريف وتوظيفها في تدريس العلوم الشرعية			
٨	التمكن من علوم اللغة العربية التي تيسر لمعلمي العلوم الشرعية تدريسها بكفاءة			
٩	القدرة على التواصل الفعال بشكل إيجابي مع المعلمين والطلاب			
١٠	القدوة قولاً وعملاً لما تتضمنه العلوم الشرعية من أحكام			
١١	أن يجعل الإخلاص مبدأه في تدريس العلوم الشرعية			
١٢	أن يكون هيناً ليناً في تعامله مع الطلاب إلا عند الضرورة التي تستدعي الشدة			
المحور الثاني: المتطلبات التقنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية				
١	امتلاك مهارة تصميم المحتوى الإلكتروني للعلوم الشرعية			
٢	القدرة على إدارة المحتوى الإلكتروني للعلوم الشرعية			

م	العبارة	درجة الموافقة		
		مرتفعة	متوسطة	منخفضة
٣	تزويد المتعلمين بأسس واستراتيجيات التعلم الذاتي إلكترونياً في مجال العلوم الشرعية			
٤	مهارة الوقاية من المخاطر السيبرانية التي قد يتعرض لها أثناء تدريس العلوم الشرعية إلكترونياً			
٥	القدرة على تطبيق التقويم الإلكتروني في مجال العلوم الشرعية			
٦	توجيه المتعلمين نحو المواقع الموثوقة والمتخصصة في مجال العلوم الشرعية			
٧	استخدام المقررات الشرعية الإلكترونية في عملية التدريس			
٨	القدرة على تدريس العلوم الشرعية من خلال الفصول الافتراضية			
٩	التمكن من رفع المحتوى التعليمي للعلوم الشرعية وإيصاله للمتعلمين عبر شبكة الإنترنت			
١٠	القدرة على حماية المحتوى الذي ينشره للطلاب إلكترونياً واسترداده عند الحاجة إليه			
١١	تبادل الخبرات مع زملائه من معلمي العلوم الشرعية بشكل رقمي			
١٢	القدرة على التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية في مجال العلوم الشرعية			
المحور الثالث: المتطلبات المهنية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية				
١	القدرة على التخطيط الجيد للتعليم في مجال العلوم الشرعية			
٢	التمكن من فهم خصائص المتعلمين واحتياجاتهم			
٣	التنويع في طرق واستراتيجيات تدريس العلوم الشرعية بما يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين			

م	العبارة	درجة الموافقة		
		مرتفعة	متوسطة	منخفضة
٤	البعد عن إطالة درس العلوم الشرعية لدرجة الملل أو تقصيره لدرجة الخلل			
٥	إتقان موضوعات العلوم الشرعية التي يدرسها لطلابه			
٦	العدالة والموضوعية في تعامله مع طلابه			
٧	الإدارة الجيدة لوقت تدريس العلوم الشرعية			
٨	متابعة أحوال الطلاب وتفقد من غاب منهم بالسؤال			
٩	الإكثار من النماذج والتطبيقات العملية التي تقرب المعنى المقصود لأذهان المتعلمين			
١٠	وضوح الهدف من تدريس العلوم الشرعية بما ييسر للمعلمين استخدام الوسائل التي تعينهم على تحقيقه			
١١	التدرج في عملية تدريس العلوم الشرعية من الأسهل للسهل ثم الصعب ثم الأصعب			
١٢	الاستعانة بنماذج وتشبيهات من الواقع المعاش لتقريب المعني لأذهان المتعلمين			
المحور الرابع: مقترحات تفعيل المتطلبات التربوية اللازمة لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية				
١	جعل التنمية المهنية بعداً أساسياً من استراتيجيات التطوير المهني لمعلمي العلوم الشرعية			
٢	نشر ثقافة التنمية المهنية بين معلمي العلوم الشرعية بما يزيد من دافعيتهم نحوها			
٣	استقطاب ممثلي المجتمع المحلي للاستفادة من إمكاناتهم في تطوير أداء معلمي العلوم الشرعية			
٤	تحديد معايير واضحة ومستويات محددة لأداء معلمي العلوم الشرعية وممارستهم المهنية تعمل على التقييم الموضوعي لأدائهم والنقد الذاتي لأنفسهم			
٥	ربط ترقية معلمي العلوم الشرعية بجودة الأداء والحصول على دورات التنمية المهنية بشكل مستمر			
٦	توفير الوقت الكافي الذي يمكن معلمي العلوم الشرعية			

م	العبارة	درجة الموافقة		
		مرتفعة	متوسطة	منخفضة
	من الالتحاق ببرامج التنمية المهنية			
٧	تصميم برامج التنمية المهنية لمعلمي العلوم الشرعية بناء على احتياجاتهم التدريبية			
٨	إشراك معلمي العلوم الشرعية في تحديد بعض محتويات واستراتيجيات تطبيق برامج التنمية المهنية			
٩	التحديث المستمر لمحتوى برامج التنمية المهنية لمعلمي العلوم الشرعية بما يواكب المستجدات والتقنيات المعاصرة			
١٠	تطوير محتوى مقررات العلوم الشرعية بما ييسر للمعلمين توظيف الاستراتيجيات الحديثة في تدريسها			
١١	توفير الأدوات والتجهيزات اللازمة التي تمكن معلمي العلوم الشرعية من أداء عملهم بكفاءة			
١٢	تقديم الدعم المادي والمعنوي الذي يحفز معلمي العلوم الشرعية نحو تطوير أدائهم باستمرار			